

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الْحُرُوفُ الْعَامِلَةُ: دِرَاسَةٌ نَصِيَّةٌ فِي

الْقُرْءَانِ الْكَرِيمِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ أُنْمُوذَجًا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

عبد الرؤوف عباس ✓

إعداد الطالبتين:

• رانيا بـرمـكي

• ميادة بوعافية

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
شيخة محمد الأمين	أستاذ التعليم العالي	الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيساً
عبد الرؤوف عباس	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفاً ومقرراً
علي زيتونة مسعود	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشاً

الموسم الدراسي: 1443/1442هـ - 2021/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء



إلى من طلبت منه نجمة فعاد حاملا السماء على ظهره، إلى من بدل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح أبي العظيم، أطل الله عمره ورزقه الصحة والعافية

إلى نبع الحنان ومصدر الأمان التي رافقتي دعاؤها في جميع مراحل حياتي، أمي بسملة عمري اللهم أحفظها لنا إلى من كانوا السند والعضد وبجانبتي إخوتي، أختي العزيزة منال، أخي الغالي أحمد، وبهجة المنزل العصفورة الصغيرة رحاب

إلى عائلة برمكي وعلى رأسهم عمي كمال الذي لطالما شجعني بطيب كلماته

إلى عائلة بن عمارة وعلى رأسهم خالي عمار وخالتي مسعودة هم بمثابة أسرتي الثانية

إلى كل أساتذتنا الكرام الذين جعلهم الله سبب في حبنا للتعلم والمعرفة

إلى صديقتي ورفيقتي فطوم التي لم تدخر جهدا في مساعدتي وفقها الله ورزقها ما تتمنى

إلى كل ما أحبهم قلبي من جميل أثرهم ونسيهم قلبي إلى نفسي إلى أنا لأنني أستحق بعد كل هذا العناء أن أقتطف لها كلمة شكر وثناء

الحمد لله دائما وأبدا الذي وفقنا في إتمام هذا العمل

رانيا برمكي





إهداء



خير ما كتب قلمي ... و أروع ما نبع من قلبي

إلى الوردة الحمراء التي لطفت بشذاها قلبي إلى من أهديتني حبا وحنانا لأهديها تفوقا ونجاحا. إلى من عطرتني بكلماتها الطيبة ودعواتها المباركة أُمي الغالية طيب الله ثراها.

اهدي تخرجي إلى من ساندني طوال حياتي والذي لم يرفض لي طلبا يوما من الأيام، والذي كان مصدر كبريائي واعتزازي وفخري والذي كافح في سبيل تعليمي أبي الغالي على قلبي أطل الله في عمره،

والى نخري في هذه الدنيا وفخري وسندي وشاركوني في الحياة انتصارا وانكسار أخواتي الأعزاء. وتوأم روحي زهية وعصفورتنا أنغام، إلى كل زميلاتي في الجامعة والذي كانوا بجانبني ومد يد العون لي خاصة وفاء فضل وسعاد نافعي و ليندة حمدان ووسام فضل و إيمان فضل وأميرة بوحفص

والى كل من ساعدني، و شكري الخاص والكبير ولهم كل الاحترام والتقدير على مساندتهم لي الأستاذ يوسف بن مونة و الأستاذ عبد الرزاق عبادي. والى كل الأساتذة في مراحل الدراسة العلمية محمد ظاهر درويش. مباركة يمينه. بوعلام بوخزة...

أسأل الله أن يكون عملي كافي ووافي بالقدر المستطاع

ميادة بوعافية



شكر و عرفان

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا في الجنة

فالشكر أولا لله عز وجل وعلى من هدانا لسلوك طريقا البحث والتشبه بأهل

العلم وإن كان بيننا وبينهم مفاوز.

كما نخص بالشكر لاستنادنا الكريم والفاضل المشرف على هذا البحث:

عبد الرؤوف عباس.

وعلى حرصه وتوجيهنا ما يراه مناسبا لموضوعنا فله منا وافر الثناء وخالص الدعاء.

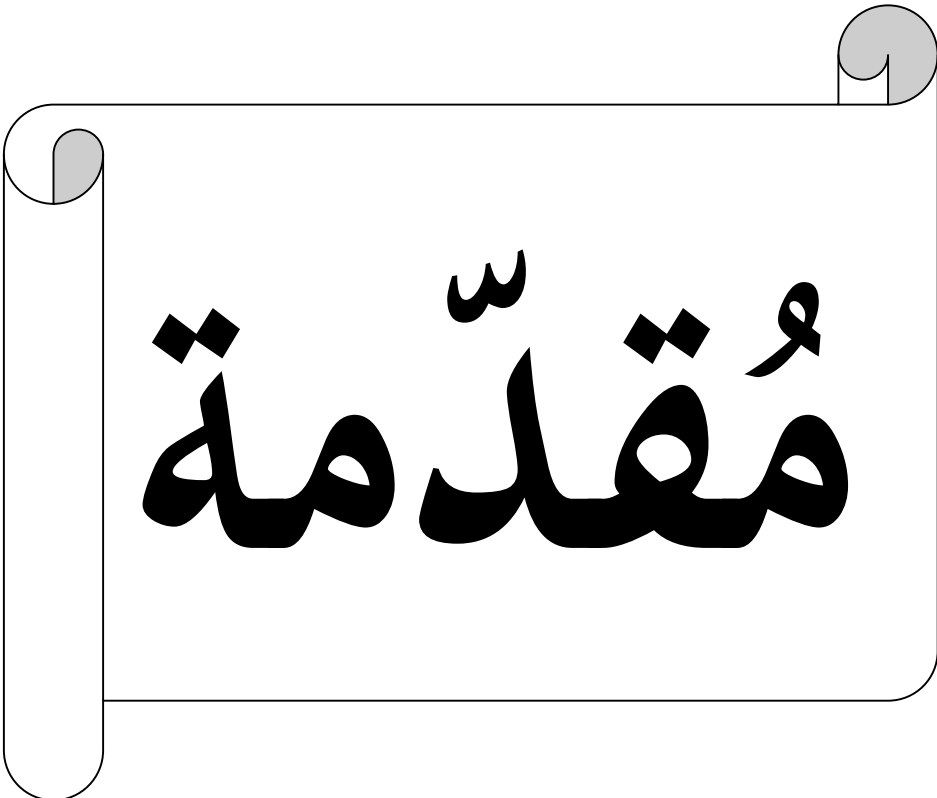
وكما نتقدم بالشكر لدكتور العربي طريلي الذي يعود له الفضل في اختيار عنوان

مذكرتنا.

ونشكر جميع أعضاء هيئة التدريس الجامعي وكل الأساتذة خلال مسارنا الدراسي.

دفعة 2022

ميادة – رانيا



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

لما كانت اللسانيات النصية الحديثة تتخذ من النصوص وسائط معرفية للوصول إلى اكتشاف النظام اللساني جاءت هذه الدراسة لتبحث في النص القرآني كوسيط معرفي منطلقاً من موضوع إعرابه مركزة على أحد قضاياها الإعرابية المتمثلة في حروف المعاني، وقد أُلْفَ فيها النحاة والبلاغيون وغيرهم من علماء اللغة الكثير من الكتب المستقلة والأبواب المفصلة التي تحدثت عنها مستنديين إلى كلام العرب والشعر و استعمال القرآن لها مع تناول ما جاء فيها من أحكام نحوية وغيرها، كما قسموا هذه الحروف إلى قسمين: عاملة ومهملة، وهذا باتفاق أغلب النحاة في اختلاف عملها ونوعها سواء عاملة في الأسماء أو في الأفعال

هذا لأن علم الإعراب صرف عناية الدارسين منذ القديم لدراسة حروف المعاني، فأردنا أن نكتشف دورها في سبك النص القرآني وحبه ضمن موضوع الاتساق والانسجام بناء على هذا اخترنا لموضوع البحث عنوانه: « الحروف العاملة دراسية نصية في القرآن الكريم سورة البقرة أنموذجاً »

الذي تطرحه اللسانيات النصية الحديثة، وهذا دفعنا إلى تأطير إشكالية البحث في السؤال التالي:

هل تستبطن حروف المعاني بعداً نصياً من خلال عملها الإعرابي في النص القرآني؟
وضمن هذه الإشكالية تبرز عدة تساؤلات يرد من خلالها بناء الموضوع:

ما هي حروف المعاني العاملة وما وظائفها وفيما تكتمل أهميتها ودورها في النص القرآني .
ما مفهوم النص؟ وكيف يظهر في عمل المعربين للنص القرآني انطلاقاً من عمل حروف المعاني؟

كيف يمكن فهم التحليل النصي اللفظي من خلال إبراز دور حروف المعاني العاملة في النص القرآني؟

وكان سبب اختيارنا للنص القرآني هو تنوع الميادين التي اشتغلت عليه مما يعطيه من أسباب العمق والتنوع مما يجعله الأكثر أهمية، واخترنا سورة البقرة كونها الأكثر أهمية لدى دارسي النص القرآني ومعربيه كونها السورة الأولى بعد الفاتحة والتي يرد إليها كل تكرار وارد في النص القرآني.

فجاءت خطة البحث وفق التسلسل التالي:

مقدمة

مدخل

أنواع الحروف في اللغة العربية

الحروف المعاني عند النحاة من حيث الوظيفية النحوية

الفصل الأول حروف المعاني العاملة عند النحاة

المبحث الأول حروف المعاني في الأسماء

المطلب الأول حروف الجر

المطلب الثاني الحروف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها)

المطلب الثالث الحروف التي تعمل عمل و لا النافية للجنس

المبحث الثاني حروف المعاني العاملة في الأفعال

المطلب الأول حروف النصب

المطلب الثاني حروف الجزم

المبحث الثالث: آليات التماسك النصي

المطلب الأول: مفاهيم لسانيات النص

المطلب الثاني: عناصر الاتساق المعجمي

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه دراسة نصية السورة البقرة

مضامين وأهمية سورة البقرة

المبحث الأول دراسة نصية لحروف العاملة في الأسماء

المطلب الأول: حروف الجر

المطلب الثاني: إن وأخواتها

المطلب الثالث: الحروف التي تعمل عمل ليس ولا النافية للجنس

المبحث الثاني: دراسته نصية لحروف العاملة في الأفعال

المطلب الأول: حروف النصب

المطلب الثاني: حروف الجزم

وقد انتهجنا منها وصفا تحليليا يعتمد على وصف المعطيات التحليلية الواردة في عمل حروف المعاني في النص القرآني ، ثم وضعها وتصنيفها بناء على المفاهيم الأساسية لموضوع الاتساق النصي في لسانيات النص

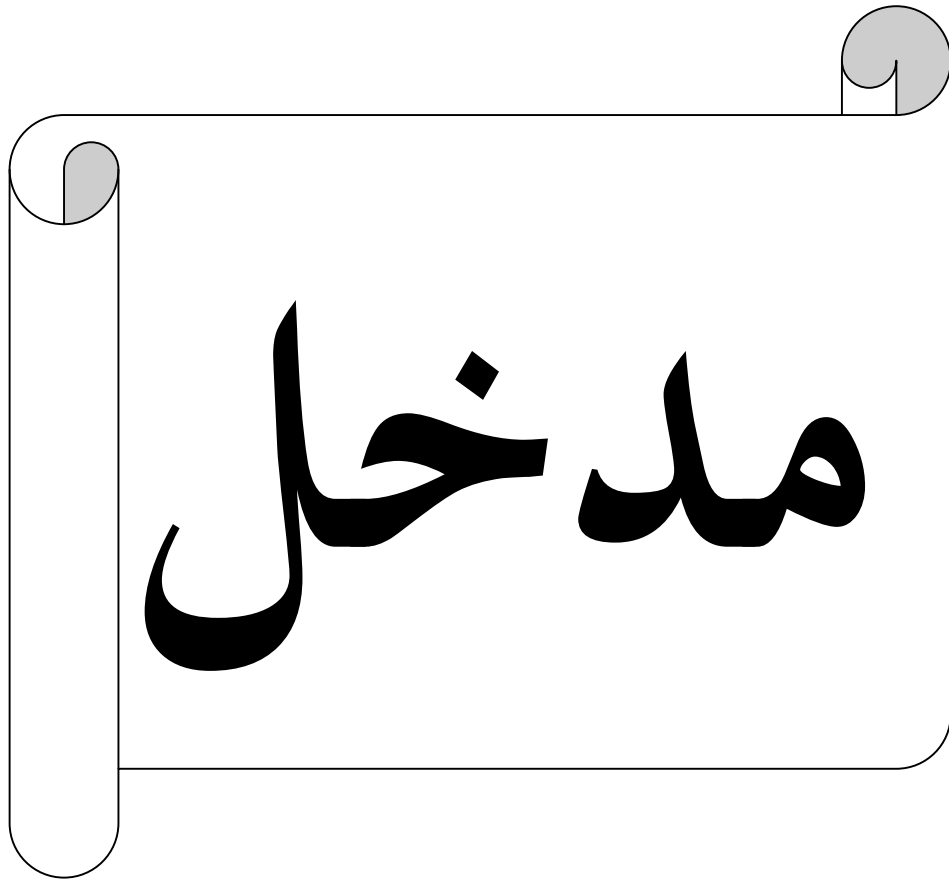
خاتمة وفيها ختمنا بحثنا عامة وإدراج معطياتها الجزئية و الإحصائية لكل حرف من الحرف العاملة و الأساسية، و اكتشاف وظيفية حروف المعاني اللغوية والنحوية بالدرجة الأولى.

واعتمد بحثنا على جملة من الدراسات السابقة، حيث لم نغفل مراجعة أي بحث علمي يمكن أن يضيء لنا طرق بحثنا، ونذكر أهم ما سبق دراستنا لحروف المعاني: مذكرة ماجاستر (حروف المعاني في العربية بين السينية الوظيفية ودراسته في كتاب الأنصاف نموذجاً) وكذلك مذكرة في الدكتوراه تخصص نحو وصرف (حروف المعاني العاملة في مثني أبي داوود معانيها وأحكامها واستعمالات ، وأيضا حروف المعاني دراسته اللغوية نحوية نماذج تطبيقية مختارة) . مذكرة مقدمة في ماستر بالإضافة إلى حروف المعاني وتوجيهها

في كتاب بلوغ المدام (حروف الجر) بحث مقدم لنيل درجة دكتورا كما اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع أهمها كتاب الجنى الداني في حروف المعاني لدكتور فخر الدين الرازي ، ورصف المباني في شرح حروف المعاني لإمام احمد بن عبد النور الملاقى وأيضا كتاب ألفية بن مالك في النحو والصرف ،كتاب الكافية في شرح الارجومية.

وإن صح أن نشكو صعوبة فصوعية البحث طبيعته وتعامله مع النص القرآني وذلك هو المطلوب ، ونذكره لنبين أهميته

والشكر موصول لكل من كانت له يد في إثراء هذا البحث أو تصويبه أو تصحيحه أو تقويمه، كما نزجي الشكر خصوصا إلى المشرف على البحث: أستاذنا عبد الرؤوف عباس، على توجيهه وصبره وثقته.



مدخل:

يقول العلامة النحوي " ابن مالك الأندلسي " في ألفية:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَ (اسْتَقَمَّ) وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ¹

إذا ينقسم الكلام بإجماع علماء اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام لا خروج عنهم، اسم وفعل وحرف، فالاسم ما دخله الألف واللام نحو: (الرجل) أو التتوين نحو: (رجل)، أو حرف من حروف الجر نحو قولك: « مررتُ برجلٍ ».²

إضافة إلى ذلك دخول حروف النداء، أما الفعل: ما حسن معه (قد) نحو قولك « قد قام » و « قد يقوم » أو (السين) و(سوف) نحو قولك سيقوم و « سوف يقوم » أو (التاء) الساكنة نحو قولك « قامت » أو كان أمراً مشتقاً نحو قولك « فَمَ » ومنها ما يتصل بأخيرة، كا (التاء) الساكنة، كقولك « قومت » « هُنْدُ » ، ومنا تاء الضمير، تقول « قمتُ أنا » و « قُمْتُ أنتِ³ » إضافة إلى ذلك دخول أحرف النصب والجزم مثل لَنْ يقومَ، ولم يَقُمْ واتصاله بنون التوكيد الخفيفة والثقيلة مثل: يَقُمْنَ، يَقُومَنَّ، إذا بإمكاننا حصر علامات الفعل التي تميزه عن غيره من أقسام الكلام في الآتي دخول " قد "، دخول حرف الاستقبال سين وسوف ، اتصاله بتاء التأنيث الساكنة، اتصاله بضمائر المتكلم والغائب، دخول حروف النصب والجزم عليه، انتهائه بنوناً التوكيد الخفيفة والثقيلة.

¹ - ألفية ابن مالك في النحو والصرف محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، دار الإمام مالك للكتاب، باب الوادي - الجزائر

(د-ط)، 1430 هـ - 2009م، ص 6 .

2- شرح الدروس في النحو، د.محمد المصاروة دار أسامة، عمان - الأردن، الطبعة الأولى 2010 ، ص 86 .

3- المرجع نفسه ، ص 87-88 .

أما الحروف فقال فيه " الدين العمريطي" (والحرف لم يصلح له علامة إلا انتفا قبوله العلامة).¹ ومن خلال قوله نجد أن من علامات الحرف أن لاعلامه له وهذه في حد ذاتها ميزة فيه فكل ما هم غير متضمن لعلامات الاسم ولا العلامات الفعل فهو حرف، و سنسلط الضوء أكثر على الحرف ونحاول تغطية جوابه فيما هم آتي بإذن الله.

1- مفهوم الحرف في اللغة العربية :

* **الحرف لغة:** الحرف من كل شيء: طرفه وشفيره، وحده ومن الجبل أعلاه المحدد، وعند النحاة: ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل، وما سواه من الحدود فاس² الحرف من حروف الهجاء وكل كلمة بين أداة عاربة في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفا، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتى وهل ويل ولعل.³

* **الحرف اصطلاحا:** الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها دلالة خالية من الزمن،⁴ إنما يدل على معنى في غيره، أي في السياق الذي يره فيه.⁵

2- **أنواع الحروف في اللغة العربية:** من خلال اطلعنا على الحروف فهناك عدة تقسيمات فمنهم من يقسمها باعتبار شكلها أو باعتبار وظيفتها وعلمها ... إلخ، بداية سنتحدث عن التقسيم العام للحروف ثم سنترسل أكثر في التفرع فيها ليسهل الفهم ويتضح القص، إذا تنقسم الحروف عموما إلى حروف مباني وحروف معاني.

¹ - التضمين النحوي في القرآن الكريم، فاضل محمد نديم، المجلد 1، مكتبة دار الزمان، 2005، ص 59.

² - معجم القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار المعرفة، لبنان، ط 4، 1430-2009، ص 280.

³ - كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب ومراجعة د(داود ملوم، داود سلمان العنكي، أنعام داود سلوه، مكتبة لبنان، ل، ط 1، 2004، ص 151.

⁴ - نحو اللغة العربية، د. محمد اسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت، (د-ط)، (د-ت)، ص 14.

⁵ - المرجع نفسه

أ-حروف المباني: الحروف كلها مبنية وليس فيها معرب و لا يدخلها الإعراب البنية لعدم حاجتها إليه،¹ وتنقسم إلى:

*الحروف الهجائية: وقد نجدها في بعض المراجع تحت مسعى الحروف المعجمية وهي التي تتألف منها الكلمة في اللغة العربية، وهي الهمزة والياء وما بينهما، عددها تسعة وعشرون وترتيبها: همزة، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء، خاء، دال، ذال، راء، زاء، سين، شين، صاد، ضاد، طاء، ظاء، عين، غين، فاء، قاف، كاف، لام، ميم، نون، هاء، واو، ألف، ياء.

* الحروف الأبجدية: وهي التي جمعت مراعاة لحساب الجمل وترتيبها:

- أ، ب، ج، د: أبجد

- هـ، و، ز: هوز

- ح، ط، ي: حطي

- ك، ل، م، ن: كلمن

- س، ع، ف، ص: سفعص

- ق، ر، ش، ت: قرشت

-ث، خ، ذ: ثخذ

-ض، ظ، غ: ضظغ

ب- حروف المعاني: وهي كلمات لا يتم مدلولها إلا باستعمال مع الاسم أو الفعل، عددها 80،² حروف المعاني على خمسة أقسام: أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية (أما

¹ - المرجع السابق، ص 18.

² - المتقن في معجم الحروف والظروف، غريد الشيخ، دار الراتب الجامعة، لبنان، (د-ط)، (د-ت)، ص 8.

الأحادية (فتلاثة عشر وهي: الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء.¹

و(أما ثنائية) فستة عشرون وهي: آو إذ وأل وأم وأن وإن وأووا وأي ويل وعن وفي وقد وكي ولا ولم ولن ولوما ومن. ومن، وها، وهل، واو، ويا والنون الثقيلة.

و(أما الثلاثية) فخمسة وعشرون وهي: آي وأحل وإذا وإذن وألا وإلى وأما وإن وأن وأيا وبلى وثم وجلل وجير وخلا ورب وسوف وعنا وعل وعلى و لات وليت ومنذ ونعم وهيا.

و(أما الرباعية) فخمسة عشر وهي: إذما وألا وإلا وأما وإما وحاشا وحتى وكأن وكلا ولكن ولعل ولما ولولا ولوما وهل.

و(أما الخماسية) فلم يأت منها إلا لكن.²

3- **حروف المعاني عند النحاة من حيث الوظيفة النحوية:** تنقسم حروف المعاني عند النحاة بإعتبار الوظيفة إلى قسمين:

أ- **حروف المعاني العاملة:** وهي تلك الحروف التي تؤثر نحويا على ما تدخل عليه فتغير الحركة الإعرابية التي كانت عليها الكلمة إلى: رفع أو جر أو نصب أو جزم، وتستبدأ أولا بالحديث عن الحروف الأحادية.

أ-1- **حرف الباء:** حرف مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر، وهي ضربان زائدة وغير زائدة، فأما غير زائدة فقد ذكر النحويون لها ثلاثة عشر معنى، سنكتفي باستظهار معناها الأكثر استعمالا:

الأول: الإلصاق: وهو أصل معاينها. ولم يذكر لها سيبويه غيره

1- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ص 339.

2- المرجع نفسه، ص 340، 343، 346، 347.

- قال: إنما هي الإلصاق والاختلاط¹، وأعم معانيها الإلصاق، كفوا (به داء) أي: قد التصق به ذلك، و(مررتا به) على الاتساع، أي التصق مروري بموضع يقرب منه، وتأتي الباء الزائدة للتوكيد في الإثبات.

النفى فتراه في:- فاعل كفى: كقوله تعالى (كفى بالله شهيدا).

-المفعول به: كقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم).²

أ-2- **حرف التاء:** ولا تكون عاملة للجر إلا إذا كانت للقسم فهي على ذلك من حروف الجر وهي محركة في أوائل الأسماء وتختص باسم الله تعالى نحو(تا الله تفتؤا تذكر يوسف).³

أ-3- **حرف الكاف:** أما كاف الجر: فحرف ملازم لعمل الجر والدليل على حرفيته أنه على حرف واحد، صدرا، والاسم لا يكون كذلك، وأنه يكون زائدا، والأسماء لاتزاد، وأنه يقع مع مجروره من غير قبح.⁴ نذكر أمثلة من معانيها: - التشبيه: نحو: الموج كالجبال، - التوكيد: فتكون زائدة، كقوله تعالى: (ليس كمثله شيء) أي: ليس مثله شيء.⁵

أ-4- **حرف اللام:** فالعاملة قسما جارة وجازمة وزاد الكوفيون ثالثا ومن الناصبة للفعل،⁶ فالعاملة في الجر من معانيها:- الملكية: نحو: فلسطين للعرب،⁷ والعاملة في الجزم ومثال قوله

¹ - الجنى الداني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فجر الدين قباوه، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1413، 1992، ص 36.

² - القواعد الشاملة في اللغة العربية، خليل توفيق موسى، دار البدر، الجزائر، (د-ط)، (د-ت)، ص 273.

³ - الحروف العاملة ووظيفتها في اللغة العربية، د. صلاح عبد العزيز على السيد، القسم الثاني: مكتبة الرضا بطلخا، مصر، ط 1، 1989، ص.

⁴ - الجنى الداني الحسين بن قاسم المرادي، ص 87.

⁵ - القواعد شاملة في اللغة العربية خليل توفيق موسى، ص 274.

⁶ - الجنى الداني الحسين بن قاسم المرادي، ص 95.

⁷ - القواعد الشاملة في اللغة العربية، خليل توفيق موسى، ص 272.

عز وجل (لايسخر قوم من قوم) (الحجرات 11)،¹ أما العاملة في النصب كقوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم 33) (الأنفال).²

أ-5- حرف الواو: فالعامل قسمان: الجر ونصب، فالجار واو القسم، واو، ورب. والناصب واو، ومع (تنصب المفعول معه عند قوم، والواو التي ينصب المضارع بعدها،³ ومن أمثلة واو القسم نحو، وعزتي لأدافعن عن وطني.⁴ ومن أمثلة واو المعية: لاتهمل وترسب.⁵

ثانيا: الحروف الثنائية العاملة:

أ-6- حرف إن: حرف شرط تجزم فعلين نحو: إن تعجل تتدم.⁶

أ-7- حرف أن: حرف مصدري ونصب واستقبال، وتؤول مع القفل بعدها بمصدر نحو: ((أن تعفوا أقرب للتقوى)). ((وقل عسى أن يهدينى ربي لأقرب من هذا راشد)).⁷

أ-8- حرف عن: عن الحرفية، ولها موضعان:

الأول: أن تكون حرف جر ذكر النحاة لها معان⁸ منها: للمجاورة نحو: خرجت عن تخومهم، أي أي تجاوزتها.⁹

¹ - شرح الآجرومية، أيمن أمين عبد الغني، مراجعة د. تمام من الكافة، دار التوفيقية للتراث، مصر، (د-ط)، (د-ت)، ص5.

² - المتحصل في فتح الفصل، ابن أبار البغدادي ص 611.

³ - الجني الحسين بن قاسم المرادي، ص 153

⁴ - القواعد الشاملة في اللغة العربية، لخليل توفيق موسى ص 301

⁵ - شرح دروس في النحو د جزاء محمد المصاروة ص190

⁶ - اللغة العربية وإعراب شواهدا، فوضيل علي صحراوي، دار الهدى، الجزائر، (د-ط)، (د-ت)، ص 201.

⁷ - تفسير النحو والصرف، - د. حميدي الشيخ، الوافي المكتب الجامعي الحديث (د-ط)، 2009، ص 11.

⁸ - الحروف العاملة ووظيفتها د. صلاح عبد العزيز على السيد، ص 110.

⁹ - فوضيل علي صحراوي، المرغوب في النحو والصرف في الطالب والمطلوب، دار الهدى، الجزائر، (د-ط)، (د-ت)،

ثانياً: أن تكون بمعنى حرف جر آخر كمن نحو ((وهو الذي يقبل التوبة عن عباده)) أي من عباده أو مكان (على) نحو قول ذي الاصع العداني.

لاه ابن عمر لا أفضلنا في حسب. عن ولا أنت ديانى فتخرونى أي على.¹

أ-9 - حرف في: حرف جر، وله تسعة معاني،² نذكر منها:

الظرفية: نحو: الطلاب في الصف

- السببية: كقوله صلى الله عليه وسلم: ((دخلت إمرة النار في هرة حبستها))، أي بسبب هرة.³

أ-10 - حرف كي: لها ثلاثة أقسام:

الأول: أن تكون حرف جر بمعنى لام التعليل. ولا تجر إلا أحد ثلاثة أشياء. أولها (ما)

الاستفهامية، كقولهم، في السؤال عن علة التي كيـمه ؟ بمعنى : لـمه، والهاء للسكت. وثانيها

(أن) المصدرية، تا(ما) المصدرية.

الثاني: أن تكون حرف مصدري بمعنى ((أن))، ويلزم اقترانها باللام لفظاً أو تقديماً.⁴

الثالث: أن تكون بمعنى ((كيف)). وهذه اسم يرفع الفعل بعدها كما يرفع بعد ((كيف))، لأنها

محذوفة منها. كقول الشاعر:

تجنحون إلى سلم، وما نثرنا
فقلاكم ولفي الهيجاء تضطرم؟

- أراه: كيف تجنحون، فحذف الفاء، والله سبحانه أعلم.⁵

¹ - الحروف العاملة ووظيفتها، د. صلاح عبد العزيز على السيد، ص 110.

² - الجني الحسين بن قاسم المرادي، ص 205.

³ - القواعد الشاملة في اللغة العربية خليل توفيق موسى، ص 272.

⁴ - الوافي في تيسير النحو والصرف د. حميدي الشيخ، ص 31

⁵ - المرجع نفسه ص 265.

أ- 11 - حرف كم: حرف لنفي المضارع وقلبه ماضيا، نحو (لم يلد ولم يولد) الآية، وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقوله: - لولا فوارس من نعم وأسرتهم

يوم الطيفاء لم يوفون بالجار

فقل ضرورة، وقال ابن مالك: لغة.

وزعم اللحياني أن يعفى العرب ينص بها كقراءة بعضهم (ألم نشرح).¹

أ- 12 - حرف لن: ذكر مكي أنها تنصب الفعل بنفسها، وهي موضوعة لنفي المستقبل، ذكر هذا لها في إعرابها في قوله تعالى: (لن يغفر الله لهم).

وقد نبه مكي أن الفعل (يغفر) في الآية منصوب بأن مضمر بعد لن عند الخليل.²

أ- 13 - حرف لا: تكون ناهية وزائدة ونافية نحو (لا تقنطوا من رحمة الله). (ما منعك ألا تسجد)، (فلا صدق ولا صلى)، وقد تقع الثانية جوابا وعاملة عمل إن نحو قالوا أتصبر قلت لا. أكرم الصالح لا الطالح، لا سمير أحسن من الكتاب.³

أ- 14 - حرف من: حرف جر يكون زائدا، وغير زائد⁴ نذكر من غير الزائد - ابتداء الغاية الزمانية: "لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه" (التوبة).⁵

أ- 15 - حرف ما: لفظ مشترك يكون حرفا واسما.

فأما ((ما)) الحرفية فلها ثلاثة أقسام: نافية، ومصدرية، وزائدة.

¹ - مفيد اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، الجزء الثاني، تحقيق وشرح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والأدب والفنون، الكويت، ط 1، 2000، ص 307.

² - الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، مكتبة النهضة العربية، مادي عطية مطر الهلالي، بيروت، ط 1، 1406هـ، 1986م، ص 608.

³ - الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ص 342.

⁴ - الجني الداني الحسين بن قاسم المرادي، ص 308.

⁵ - سورة التوبة الآية 1

فالناحية قسمان: عاملة وغير عاملة.

فالعاملة: هي ((ما)) الحجازية.¹ وهي ترفع الاسم وتتصب الخبر. عند أهل الحجاز. مثال:
عاملة عمل ليس نحو: ما هذا بشرا.²

ثالثا: الحروف الثلاثية العاملة:

أ- 16- حرف إلى: حرف الجر (إلى) وله معان كثيرة وأشهرها الانتماء، والانتهاى يعني:
المعنى الكامن في الاسم الذي يسبق ((إلى)) ينتهي دوره ومعناه عند وصوله إلى الاسم الذي يلي ((إلى)). أي انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، مثل قوله الله عز وجل: " ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساجد " (البقرة 114).³

أ- 17- حرف على: اعلم أن ((على)) لها ثلاثة أقسام: قسم تكون اسما، وقسم تكون فعلا، وقسم تكون حرفا، وليس غرضنا في الوجهين، وإنما غرضنا الحرفية، وهي حرف جر للأسماء ومعناها العلو (حقيقة) كقولك: طلع فلان على السقف واستوي على الجبل، أو مجازا كقوله تعالى: "على العرش استوي" أي قهر العرش فما دونه بإستلاء حكمه عليه.⁴

أ- 18- حرف إن: تدخل ((إن)) وأخواتها على الجملة الاسمية، فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها وترف الخبر ويسمى خبرها، مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ((إن الله جواد يحب الجود ويحب مكارم الأخلاق ويكره سفاسفها)).⁵

أ- 19- حرف أن: اعلم أن لها في الكلام موضعين:

¹ - المرجع السابق، ص 322.

² - الوافي في تفسير النحو والصرف د. حميدي الشيخ، ص 84.

³ - الكافي، أيمن أمين عبد الغني ص 39.

⁴ - رصف المباني في شرح حروف المعاني، الإمام أحمد بن عبد النور المألقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع

اللغة العربية، سوريا، (د-ط)، (د-ت)، ص 371، 372.

⁵ - الكافي، - أيمن أمين عبد الغني، ص 292.

الموضع الأول: أن تكون للتوكيد كالمكسورة المشددة المذكورة قبل هذا والكلام عليها في دخولها على المبتدأ والخبر ونصب الأول اسما لها، ورفع الثاني خبرا لها كالكلام على ((إن)) المكسورة المذكورة، فنقول: علمتا أن زيدا قائم، كما نقول: إن زيدا قائم.

الموضع الثاني: أن تكون بمعنى (لعل) كقولك: قمت لأنك تكرمني، أي لعلك تكرمني.¹

أ- **20- حرف خلا:** لفظ مشترك، يكون حرفا من حروف الجر، وفعلا متعديا. وهي في الحالتين: من أدوات الاستثناء. فإذا كانت حرفا جرت الاسم المستثنى بها، نحو: قام القوم خلا زيد.²

أ- **21- حرف رب:** وهي حرف ثلاثي عامل فيها بعده الجار،³ معنى ((رب)) التقليل وشرطها أن تكون في صدر الكلام وأن تكون مجرورها نكرة موصوفة وجوابها فعلا ماضيا نحو: رب يوم سعيد طلع علي.⁴

أ- **22- حرف عدا:** اعلم أن ((عدا)) تنقسم إلى قسمين: قسم فعل وقسم حرف جر، ومعناها في القسمين الاستثناء كخلا وحاشا. وإذا كانت حرف جر خفض ما بعدها وكان العامل فيها معنى الفعل قبل الذي في الكلام أو ما في تقديره، نحو: قام القوم عدا زيد.⁵

أ- **23- حرف لات:** حرف نفي عامل عمل ((ليس)) فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وإنما شملت ((ليس)) في المعنى، فلما أشبهتها في عملت عملها، ولكنها حرف، وليس فعل وانفردت

¹ - رصف المباني الإمام أحمد بن عبد النور المألقي، ، ص 125، 127.

² - الجني الداني الحسين بن قاسم المرادي، ص 436.

³ - الحروف العاملة ووظيفتها د. صلاح عبد العزيز على السيد، ص 232.

⁴ - المرغوب في النحو والصرف في الطالب والمطلوب، فضل علي صحراوي، ، ص 108.

⁵ - رصف المباني، الإمام أحمد بن عبد النور المألقي، ، ص 366.

((لات)) من أخواتها المشبهات بليس، في أفعالا تعمل إلا في أسماء الأحياء نحو: حين، ساعة، وأوان، قال تعالى: "و لات حين مناص".¹

أ- 24- حرف ليت: حرف تمني، تكون في الممكن والمستحيل، وهي تنصب الاسم وترفع الخبر، ومما وره في ليت قول الشاعر (ياليت أيام الصبار واجعا).²

أ- 25- حرف منذ: لفظ مشترك بين الحرفية والاسمية، فيكون حرف جر إذا انجر ما بعدها واسم إذا ارتفع ما بعده.³

رابعا : الحروف الرباعية العاملة:

أ- 26- حرف إنما: حرف شرط، عند سيبويه، تجزم فعلنا مثل ((إن)) الشرطية.⁴

أ- 27- حرف حتى: حتى الجارة معناها حرف يفيد انتهاء ابتداء الغاية فهي بمنزلة ((إلى)) في المعنى والعمل.⁵

أ- 28- حرف لكن: ⁶ أعلم أن لكن المشددة حرف من الحروف الاسم الرفع للبر ومعناه أيضا الاستدراك، الحقيقة المحققة فتقول: ما قام زيد لكن عمرا منطلق وما خرج عمر و لكن عبد الله ذاهب، قال الله تعالى: ولكن الناس أنفسهم يظلمون وقال: ولكن الله يسلط رسله على من يشاء.

أ- 29- حرف كأن: وهي حرف رباعي محض من أخوات (أن) في أنها تنصب المبتدأ وترفع الخبر فعملت عمليْن نصب ورفعن نحو: ((كأن محمدا أمير، وكأن ليلى قمر)).⁷

¹ - سورة ص الآية 02

² - الجني الداني الحسين بن قاسم المرادي، ص 492.

³ الحرف العاملة ووظيفتها د. صلاح عبد العزيز على السيد، ص 281.

⁴ - الجني الداني الحسين بن قاسم المرادي، ص 508.

⁵ - الحروف العاملة ووظيفتها د. صلاح عبد العزيز على السيد، ص 290.

⁶ - رصف المباني، الإمام أحمد بن عبد النور المألقي، ص 278.

⁷ - الحروف العاملة ووظيفتها د. صلاح عبد العزيز على السيد، ص 468.

أ-30-حرف حاشا: يقول ابن آجروم: (والمستثنى بخلا، وعدا، وحاشا، يجوز نصبه وجره، نحو: ((قام القوم خلا زيدا))، و((عدا عمرا وعمرو)) و((وحاشا بكرا وبكر)).¹

أ- 31- حرف لولا: ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به، كما اختصا حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء، وموضع المجرور بها رفع بالابتداء، والخبر محذوف.²

أ- 32- حرف لعل: حرف له قسمان:

الأول: أن يكون من أخوات (إن) فينصب الاسم، ويرف الخير، ومذهب أكثر النحويين أنه حرف بسيط، وأن لامه الأولى أصلية.

الثاني: أن تكون حرف جر في لغة عقيل. يقولون: لعل زيد قائم والجر بـ (لعل) مراجعة أصل مرفوض.³

أ- 33- حرف لما: (لما) التي تجزم الفعل المضارع. (وهي حرف نفي تدخل على المضارع) فتجزمه، وتصرف معناه إلى المعنى خلافا لمن زعم أنها تصرف لفظا الماضي إلى المبهم.⁴

خامسا: الحروف الخماسية العاملة:

- إذا من خلال ما سبق نستطيع القول أننا أخذنا لمحة عن أثر الحروف العاملة ابتداء من الحروف الأحادية إلى غاية الحروف الخماسية، ولقد جمعها النحاة وضبطها داخل مجموعات تحمل مسمى وظيفتها النحوية ليتيسر على المعلم والمتعلم الفهم وهي كالتالي:

1- حروف الجر: وتنقسم إلى ثلاثة مجموعات:

¹ - الجني لمرادي ص 310

² - مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري، ص 303.

³ - الجني الجني، الحسين بن قاسم المرادي، ص 579.

⁴ - المرجع نفسه، ص 593.

أ- حروف الجر الأصلية هي: إلى - حتى - خلا - عدا - حاشا - في - عن - على - من - منذ - كي - الواو - التاء.

ب- حروف الجر الزائدة: هناك أربعة أحرف للجر تستعمل زائدة وهي: من - الباء - اللام - الكاف.

ج- حروف الجر الشبيهة بالزائدة: وهي التي لها معنى خاص بالحرف الأصلي، وليس لها متعلق كالزائد فقد أخذت شبيها من الحرف الأصلي، وأخذت شبيها من الحرف الزائد، وحروف الجر الشبيهة بالزائدة هي: (رب - لعل)¹ إضافة لولا لأنها حرف تشبه بالزائدة.

2- الحروف الناسخة: إن وأخواتها

وهي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتنسخ حكمها الإعراب حيث تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.² والحروف الناسخة هي: إن، أن، لكن، ليت، لعل.³

3- لا النافية للجنس: تعريفها: حرف ينفي الجنس كله نحو لا طالب علم مهمل. من بين الصور التي تأتي عليها (لا) والتي تعمل فيها هي: الناهية جازمة نحو "لا تتسوا الفضل بينكم".⁴

4- الحروف المشبهة بليس: الحروف المشبهة بليس أربعة: 1- ما / 2- ولا / 3- وإن / 4- ولان.⁵

¹ - الكافي في شرح الآجرومية، أيمن أمين عبد الغني، ص 46، 47.

² - في النحو والصرف في الطالب والمطلوب، فضل علي صحراوي، ص 111.

³ - الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ص 292.

⁴ - الحروف العاملة ووظيفتها، د. حميدي الشيخ، ص 76.

⁵ - اللغة العربية وإعراب شواهداها، فوزيل علي صحراوي، ص 130.

5- **حروف النصب:** قال ابن آجروم: (فالنواصب عشرة وهي: أن، ولن، وإذن، وكى، ولام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، والواو، واو).¹

6- **حروف الجزم:** وتنقسم إلى حروف تجزم فعل واحد وحروف تجزم فعلين.

أ- **الحروف التي تجزم فعل واحد:** يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جزم، والأحرف الجازمة هي: 1- لم 2- لما 3- لا الناهية 4- لام الأمر.²

ب- **الحروف التي تجزم فعلين:** 1- ما 2- إن 3- إذ 4- ما 5- من 6- أي.³

ب- **حروف المعاني المهملة:** وهي عكس الحروف العامل أي لا يؤثر اعرابها في ما تدخل عليه بل تؤثر معنويًا فتفيد المعنى وقد قسمها علماء النحو إلى مجموعات تحت مسمى معناها وأثرها وسنذكر ما تيسر لنا منها وجدناه منها:

1- **حروف العطف:** أحرف العطف ثلاثة أقسام:

- ما يجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد وهم: الواو والفاء وثم وحتى.

- ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل التعيين وهو: لكن ولا وير.

- ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل الإبهام وهم: أم وأما.⁴

2- **حروف الشرط غير الجازمة وهي:** لو - لولا - إذا - كلما - لما - أما.⁵

3- **أحرف النداء هي:** أ - أي للمنادي القريب، آ - أيا - هيا للمنادي البعيد يا لكل أنواع

المنادي، والندبة.⁶

¹ - الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ص 162.

² - القواعد الشاملة في اللغة العربية، خليل توفيق موسى، ص 20.

³ - اللغة العربية وإعراب شواهدا، فوضيل علي صحراوي، ص 201.

⁴ - المرغوب في النحو والصرف في الطالب والمطلوب، فوضيل علي صحراوي، ص 114.

⁵ - الحروف العاملة ووظيفتها د. حميدي الشيخ، ص 31.

⁶ - القواعد الشاملة، كمال الدين أبي بركات، ص 169.

- 4- **حروف الاستفهام:** إن قال قائل: كم حروف الاستفهام؟ قيل: ثلاثة حروف ((الهمزة، وأم، وهل)) وما عدا هذه الثلاثة، فأسماء وظروف أقيمنا مقامها.¹
- 5- **حروف التفسير:** أي تفسر المفرد والجملة، ويتبع ما بعدها إعراب ما قبلها على أنه عطف بيان أو يدل نحو هذا عسجد أي ذهب - وترمينني بالطرف أي أنت مذنب.
- وتفسير (أن) الجمل، وحكمها أن يقوم عليها جملة فيها معني القول لا لفظ وأن يدخل عليها حرف الجر نحو: أشار الله أن قم أي أشار الله بشيء هم قم.
- 6- **حروف التسويف والتنفيس:** السين حرف تنفيس وسوف حرف تسويف وهما تخلصان المضارع للاستقبال غير أن سوف أصول زمانا من السين.
- 6- **حروف المفاجأة:** إذ - إذا
- إذ- تقع بعد بينا وبينما نحو: فبينما العمر إذ دارت مياسير، وتقع إذا- مضافة إلى الجمل الاسمية نحو: خرجنا فإذا القمر مطال.
- 7- **حرف التوقع:** قد - حرف توقع ويكون:
- في الماضي للتحقيق نحو: قد شفى العليل
- في المضارع للتقليل نحو: قد ينجح الكسلان.²
- 8- **حروف الجواب:** (نعم، أجل، بلى، كلا، إن، إي، جلا، جبر)
- 9- **حروف النفي غير العاملة:** (ما) النافية غير العاملة و(إن) النافية كذلك و(لا) أيضا.³

¹ - علم الحروف بين الاختصاص وعدم الاختصاص واثار ذلك، د آمال احمد السيد مجلة الدراسات الإسلامية و العربية،

بنات. الدمنهور العدد 2، مجلد. 2008 ص 466

² - المرغوب في النحو والصرف في الطالب والمطلوب، ا فوضيل علي صحراوي، ص 122، 123.

³ - الحرف والمعني في القرآن الكريم، د. سليم حسن طالب الجاني، ص 16.

10- حروف التحضيض وهي: (أما، ألا، هلا، لولا، لوما)، أما وألا تدخل على الجملة فقط الاسمية كانت أو فعلية.

- ألا ولولا وأما تستعمل أيضا للطلب بلين أو عرض.

10- حروف التنبيه: ما - أما - ألا.¹

بعدما تحدثنا على مفهوم الحرف بجانبه اللغوي والاصطلاحي ومررنا على أقسام الحروف واختلاف أنواعها وتسمياتها، وقفنا عند الحروف العاملة وذكرنا أعمالها ووظيفتها، تعرفنا أيضا على الحروف المهملة، وفيما يخص الحروف العاملة فإن فيما ما يختص بالعمل في الأسماء ومنها ما يختص بالعمل في الأفعال، وهناك ما يسمى بالحروف الغير مختصة، (وهي الحروف المشتركة بين الاسم والفعل، أي أنها في الأصل يجوز دخولها على الاسم ويجوز دخولها على الفعل وبالتالي فالأصل فيها عدم العمل ولكن يوجد منها يخص الحروف التي تعمل عند بعض النحويين)² ولأن هذه المسألة فيها اختلاف وتباين في الآراء ولا تتضمن اتفاق الجمهور، فإننا سنذكرها جانبا، وسنتناول في ما هي آتي الحروف العاملة في الأسماء والحروف العاملة في الأفعال.

¹ - المرغوب في النحو والصرف في الطالب والمطلوب، فوزيل علي صحراوي، ص 119.

² - الحروف بين الاختصاص وعدم الاختصاص وأثر ذلك، د. آمال أحمد السيد عامر، مجلة الكلية الدراسات الإسلامية والعربية، لبنان، العدد 2، المجلس 10، 2008، ص 478.

الفصل الأول:

حروف المعاني العاملة

عند النحاة

المبحث الأول:

حروف المعاني العاملة في الأسماء

المطلب الأول : حروف الجر

تعد حروف الجر من الحروف العاملة في الأسماء وهي واسعة في اللغة العربية بمختلف معانيها ووظائفها، وهي من روابط الجمل في اللغة العربية التي لا يمكن الاستغناء عنها في فهم الجمل وتماسكها وإعطائها الحيوية والمرونة . كما يختلف معنى حرف الجر بمعنى الإضافة التي يرتبط بها، حيث يعتبر أداة لا تعطي معنى بمفردها إلا إذا اقترنت بمعنى كلمة أخرى، ورغم ذلك يعد قسما من أقسام الكلام العربي الذي يحتل مكانة هامة في بناء تراكيب الجمل. كما اعتبرها ابن القيم من (الوصلات)¹ والوصلات التي يتوصل بها إلى غيرها خمس أقسام، أحدهما حروف الجر التي وضعوها في كلامهم ليتواصلوا بالأفعال إلى المجرور بها ولولاها لم نفذ الفعل إليها ولا باعتبارها.

ومنها نعتبر حروف الجر من الحروف العاملة، أي أنها تدخل على الجملة فتغير من إعرابها، حيث تعمل حروف الجر على إضافة معاني الأفعال إلى الأسماء وتربطها ببعضها البعض.

أولاً: تسميتها: وسميت حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل الذي قبلها إلى الاسم بعدها أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي تخفضه وتسمى (حروف الخفض) أيضاً، لذلك وتسمى أيضاً (حروف الإضافة) لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به، فقووه بهذه الحروف نحو: "عجبت من خالد،

¹ حروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، إعداد هادي عطية مطر الهلالي عالم الكتب النهضة العربية،

ومررت بسعيد" ولو قلت "عجبت خالدا" و"مررت سعيدا" لم يجر لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به، إلا أن يستعين بحروف الإضافة.¹

ثانيا: أقسامها: للحروف الجر عدة أقسام ولكل منهما كيف قسم وعلى حسب تقسيم معين.

وتنقسم هذه الحروف من ناحية الاسم الذي تجره إلى قسمين:

1. قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة وهو عشرة² : (مذ، مند، حتى، الكاف، الواو، رب، التاء،

كي، لعل، متى)

2. وقسم يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، وهو العشرة الأخرى (من، إلى، في، عن، على،

اللام، الباء، خلا، حاشا، وعدا)

كما تنقسم من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام، حروف أصلية وما قد يشبهها ويلحق

بها أحيانا / حروف زائدة / وحروف مشبهة بالزائدة.

القسم الأول: حروف الجر الأصلية: وهي التي لا يمكن الاستغناء عنها في الكلام ، ويشمل

جميع حروف الجر، وهي التي يفيد معنى جديد في الجملة مكمل للمعنى الأصلي، وهذه

الحروف هي: (من، إلى، عن، على، في، مد، الكاف، اللام، مند، حتى، الباء، تاء، الواو

،خلا، عدا وحاشا)

القسم الثاني: حروف الجر الزائدة: وهي الحروف التي تستغني عنها في الإعراب، ولا تحتاج

إلى (متعلق) وإنما جيء بها للتوكيد وهي (من، الباء، الكاف، اللام) وفي قوله تعالى { هل

¹ جامع الدروس العربية؛ ت: الشيخ مصطفى الغلاييني موسوعة في ثلاثة أجزاء. د عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة

العصرية، صيدا، بيروت. ص.ص، ب: 8355 ج 2 ص 168

² النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة؛ والحياة اللغوية المتجددة؛ تأليف عباس حسن. الأستاذ السابق بكلية دار العلوم

-جامعة بيروت، دار المعارف بمصر، مكتبة لسان العرب ط3 ص 433

تحس منهم من أحد {¹، ولو حذفت (من) في قوله (من أحد) لأصبح المجرور مفعول به، والتقدير (هل تحس منهم أحد) وسبب ذلك أن حرف الجر الزائد يجيء لمجرد توكيد المعنى وتقويته، شأنها شأن كل الحروف الزائدة، يفيد الواحد منها توكيد العام للجملة التي تكون فيها دون أن يتأثر المعنى الأصلي بحذفه.²

نحو: أحمل بالسماء، ونلاحظ أن (من) جاءت بين القسمين ويمكن تمييزها من خلال ملاحظته وجود نفي أو استفهام أو نهي قبلها، أو أن تلحق بنكرة غير معرفة، وإن كان ذلك تكون زائدة، وجميع الحالات الأخرى تكون الأصلية.

وكذلك الاسم المجرور بالحرف الزائد يكون مجرور في اللفظ، ويكون في نفس الوقت في محل رفع أو نصب أو جر تبعا لما يقصد به أثر عاملة فيه التي لا بد في إعرابه من أمرين معا، إعراب لفظي وإعراب محلي، قوله تعالى: { ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة }³ الباء حرف جر زائد و (أيدي) مجرور بها وهي في محل نصب مفعول به إذا الأصل (ولا تلقوا أيديكم)⁴.

أما القسم الأخير: قسم حروف الجر: وهو حرف الجر وهو ماله معنى خاص كالحرف الأصلي، ويشبهه من الزائد، نحول قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف { رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة } ف (رب) تفيد التكثير، والكاسية مجرور بـ (رب) لفظا وهو في محل نصب منادى، وهي أحرف أيضا لا يمكن الاستغناء عنها في لا في اللفظ ولا في المعنى ولا تحتاج إلى متعلق وهو الحرف (ب) مثل (رب ليل كأنه الصبح)

¹ سورة مريم الآية 98

² ينظر معاني حروف الجر في ضوء الجزء الأول من قرآن كريم زكيه الحسن علي الحسن بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير، الآداب في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة الجزيرة، كلية التربية الحاصبيا 2011، يونيو

2015 تخصص نحو وصرف ص 25

³ سورة البقرة الآية 195

⁴ المرجع نفسه

ثالثاً: معانيها: معاني حروف الجر: للحروف الجر عدة معاني ووظائف ولكل حرف يفيد معنى ما ويؤدي وظيفة خاصة حسب السياق في النص وتركيبه في الجملة وتناسقها وهي كالاتي:

1. معاني حروف الجر التي تدخل على الاسم الظاهر والمضمر:

1. معاني ووظائف حروف الجر (من ، إلى وعن)

أ. حرف الجر (إلى): ولها ثلاث معاني

1. الانتهاء: أي انتهاء الغاية الزمنية والمكانية، كالأول قوله تعالى { ثم أتموا الصيام إلى الليل }¹ والثاني { من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى }²

ونرى أيضاً انتهاء الغاية في الأشخاص والأحداث³ نحو { جئت إليك } والثاني نحو: { صل بالتقوى إلى رضا الله }

ومعنى كونها لانتهاء أنها منتهى لابتداء الغاية

2. المصاحبة: أي معنى (مع) كقوله تعالى { من أنصاري إلى الله } أي معه، وقوله { ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم }⁴، ومنه قولهم : " الذود إلى الذود إبلٌ " وتقول " فلان حلیم إلى أدب وعلم " إذا دخل ما بعدها ما قبلها كانت بمعنى (مع) نحو: " اجتمع مالك إلى مال زيد " أي مع⁵

¹ سورة البقرة الآية 186

² سورة الإسراء الآية 1

³ جامع الدروس العربية ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج 3 ص 173

⁴ سورة النساء الآية 4

⁵ رصف المباني في الشرح حروف المعاني، لإمام احمد بن عبد النور المألقي المتوفي سنة 706هـ، تحقيق احمد محمد انخراط

. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . ص 83

3. معنى عند: وتسمى المبنية لأنها تبني أن مصحوبها فاعل لما قبلها، وهي التي تقع يفيد حبا أو بعضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، كقوله تعالى: " قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه " أي: أحب عندي فالمتكلم هو المحب.¹

وإضافة إلى موضع آخر: أنتكون بمعنى (في) وذلك موقوف على السماع لما قلته، كقولك: جلست إلى القيم، أي فيهم.

ب. حرف الجر (من): حرف جر يكون زائد وغير زائد، ففي الزائد له أربعة عشرة معنى

(1) ابتداء الغاية: في المكان اتفاقا نحو: { من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى }² وكذا فيها تنزل منزلة المكان نحو " من فلان إلى فلان " وفي الزمان عند الكوفيين كقوله تعالى { من أول يوم }³

(2) التبعية: وهي التي يصح تقدير كلمة يعرض مكانها: كقوله تعالى { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون }⁴ وقوله تعالى { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها }⁵ وقوله { منهم من كلم الله }⁶ وعلا منها جوازا الاستغناء عنها ب (بعض)، ومجيئها للتبعية كثيرا.

¹ جامع الدروس العربية، ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج 3 ص 175

² سورة الإسراء الآية 1

³ سورة التوبة الآية 109

⁴ سورة آل عمران الآية 92

⁵ سورة التوبة الآية 102

⁶ الحروف العاملة ووظيفتها في اللغة صلاح عبد العزيز علي السيد، الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية. بالمنصورة

ط1410.1 هـ. ص 333

- (3) بيان الجنس: وهو التي يؤتى بها لتفسير مبهم قبلها أو بعدها، فتصبح بها المراد وعلا منها أن تحسن جعل الذي مكانها وذلك مثل قوله تعالى { فاجتنبوا الرجس مثل الأوثان }¹، { ويلبسون ثيابا خضر من سندس }².
- (4) التعليل: نحو: قوله تعالى { ويجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق }³ وقوله تعالى { من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل }⁴.
- (5) البديل: في قوله تعالى { أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة }⁵ أي بدل الآخرة وفي قوله تعالى تعالى أيضا { ولجعلنا منكم ملائكة }⁶ أي بدنكم
- (6) المجاوزة: فتكون بمعنى (عن) كقوله تعالى { أطعمهم من جوع }⁷ أي عن جوع وقوله تعالى { فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله }⁸، أي عن ذكر الله.
- (7) الانتهاء: مثله ابن مالك بقوله: قربت منه فإن مساو ولقولك تقربت إليه، وقد أشار سيبويه إلى أن من معاني (من) الإنهاء فنقول رأيت من ذلك الموضع، تجعله غاية رؤيتك، كما جعلته غاية حتى أردت الابتداء⁹ ونقول " رأيت الهلال من داري من خلال السحاب " ف (من) الأولى لابتداء الغاية والثانية لإنهاء الغاية

¹ سورة الحج الآية 30

² الكهف الآية 31

³ سورة البقرة الآية 19

⁴ سورة المائدة الآية 32

⁵ سورة التوبة الآية 38

⁶ سورة الزخرف الآية 60

⁷ سورة قريش الآية 04

⁸ سورة الزمر الآية 22

⁹ الجني الداني في حروف المعاني ، الحسين بن قاسم المرادي - كتب العلمية - بيروت - لبنان - ط 1 - 811413 -

1992 - تحقيق دكتور فخر الدين قباوه و الأستاذ محمد نديم فاضل ص 312

- (8) أن تكون للغاية: نحو: أخذت من الصندوق، وحمل عليه سيبيويه المتقدم: قال: معناه أنه محل لابتداء الغاية وانتهائها معا، فعلى هذا تكون (من) في أكثر المواضع لابتداء الغاية فقط، وفي بعضها لابتدائها وانتهائها معا
- (9) الاستعلاء: نحو قوله تعالى { ونصرناه من القول }¹ أي على القوم، كذا قال الأخفش والأحسن أن يضمن الفعل معنى فعل الآخر، أي: منعناه بالنحر من القوم
- (10) الفصل: نحو قوله تعالى { والله يعلم المفسد من المصلح }² وقوله تعالى { وحتى يميز الخبيث من الطيب }³.
- (11) موافقة الباء: نحو: قوله تعالى { ينتصرون من طرف خفي }⁴
- (12) أن تكون بمعنى (في): ذكر ذلك بعضهم في قوله تعالى { ماذا خلقوا من الأرض }⁵ أي في الأرض، ولا حجة في ذلك لاحتمال الآية غير هذا وكونها بمعنى (في).
- (13) أن تكون لموافقة (رب)⁶: قال: السيرافي وأشر عليه: وأنا لما تضرب الكباش ما ضربة على رأسه تلقى اللسان من الفم،
- (14) أن تكون للقسم: ولا تدخل إلا على الرب فيقال، من ربي لأفعلن، بكسر الميم وضمها ت. معنى حر الجر (عن): ولها عدة معاني منها:

¹ سورة الأنبياء الآية 77

² سورة البقرة الآية 220

³ سورة آل عمران الآية 179

⁴ سورة الشورى الآية 45

⁵ سورة فاطر الآية 40

⁶ الجني الداني في حروف المعاني ، الحسين بن قاسم المرادي . ص 310

الفصل الأول:

حروف المعاني العاملة عند النحاة

- أ- المجاورة والبعد: وهذا أصلها نحو: "سرت عند البلد"، "غبت عن الأمر"، "رمى السهم عن القوس"¹
- ب- معنى (بعد): نحو: "عن قريب أزورك" ونحو قوله تعالى {لتركبن طبق عن طبق}²، قيل ومنه {قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ}³، وقولهم أطعمتهم عن جوع أي: بعد الجوع
- ت- معنى (على): كقوله تعالى {ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه} أي: عليها
- ث- التعليل: كقوله تعالى: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ}⁴ وقوله تعالى {وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ}⁵
- ج- معنى (من): كقوله سبحانه {هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}⁶ وقوله تعالى {أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا}⁷
- ح- معنى البذل: نحو قوله تعالى {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا}⁸ أي بدل نفس، وقولهم "حج فلان عن أبيه، وقضى عنه ديناً".
- وكحديث "صومي عن أمك" ونقول: "قم عني بهذا الأمر" أي بدلي
- ثانياً: معاني حروف الجر (على ، في):
1. معنى حرف الجر (على) :

¹ جامع الدروس العربية، ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج 3 ص 176

² سورة الانشقاق الآية 19

³ سورة المؤمنون الآية 40

⁴ سورة التوبة 114

⁵ سورة هود الآية 53

⁶ سورة التوبة الآية 104

⁷ سورة الاحقاق الآية 16

⁸ سورة البقرة الآية 48

الأول: الاستعلاء: كقوله تعالى {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}¹ أو معنى كقوله تعالى {فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ}² 31، ونحو: " فلان على عهد فلان "

الثاني: معنى (في): كقوله تعالى {دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا}³ أي في حين غفلة، ويقال " أتيت على عهد فلان " أي: في عهد فلان

الثالث: معنى (عن): لقول الشاعر:

إذا رَضِيتَ عليَّ بنو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاها
أي إذا رضيت عني.⁴

الرابع: معنى (اللام): التي للتعليل: كقوله تعالى {وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ}⁵ أي ولهدايتهم إياكم.⁶

الخامس: (مع) للمصاحبة قدرها أبو حيان ب (مع) في قوله تعالى {فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا}⁷.

قال (أبو حيان وقيل المعنى من أهلها ثابتة على عروشها، فالبيوت قائمة)، وقال (السدي، ساقطة متهدمة جدرانها على سقوطها السقوف)، ومثل على بمعنى (مع) أبنيتها، والعرش على

¹ سورة الشورى الآية 26

² سورة الإسراء الآية 21

³ سورة القصص الآية 15

⁴ جامع الدروس العربية، ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج 3 ص 178

⁵ سورة البقرة الآية 185

⁶ المرجع السابق

⁷ سورة الحج الآية 45

هذه الأبنية¹ وفي قوله تعالى {وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ}² ونحو قوله تعالى {إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ}³ قدرها بعض المفسرين ب (مع حبه) و ب (مع ظلمهم) السادس: معنى (من): في قوله تعالى {إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ}⁴ أي من الناس السابع: معنى (الباء): وقوله تعالى {حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ}⁵ أي حقيق بي، ونحو: رميت على القوس، أي رميت مستعينا بها.

الثامن: الاستدراك: بقولك لا يدخل الجنة لسوء ضيعه، على أنه لا ييأس من رحمة الله، أي لكنه لا ييأس، واعلم أن (على) قد تكون اسما لاستعلاء بمعنى فوق، وذلك إذا سبقت بمن وتقول سقط من على الجبل⁶ أي فوق الجبل

3 - معنى حرف (في): ولها عدة معاني

- (1) الظرفية: وهي الأصل فيه ولا يثبت فيه البصريون غيره ولكن للظرفية : حقيقة نحو: قوله تعالى {وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ}⁷ ومجازا قوله تعالى {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ}⁸
- (2) المصاحبة: نحو قوله تعالى {قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ}⁹ أي مع أمم
- (3) التعليل: نحو قوله تعالى {لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ}¹⁰

¹ معاني الحروف الإمام أبي الحسن علي عيسى الرمانى لحروف القرآن المجيد . مكتبة العصري - صيدا - بيروت 113

² سورة البقرة الآية 177

³ سورة الرعد الآية 06

⁴ سورة المطففين الآية 02

⁵ سورة الأعراف الآية 105

⁶ جامع الدروس العربية، ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج3 ص

⁷ سورة البقرة الآية 203

⁸ سورة القرة الآية 179

⁹ سورة الأعراف الآية 38

¹⁰ سورة الأنفال الآية 68

- (4) معنى (مع): قوله تعالى {ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ} ¹ أي معكم
- (5) الاستعلاء: نص الأخفش على أن يونس البصري ذكر قولاً للعرب وهو " نزلت في أهلك " يريدون به نزلت عليه ² وفي قوله تعالى {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ} ³، أي بمعنى على
- (6) المقايضة: وهي الواقعة بين مفضل السابق وفاضل لاحق كقوله تعالى {فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ} ⁴ أي بالقياس على الآخرة والنسبة إليها، وقوله تعالى {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ} ⁵.
- (7) معنى (الباء): التي للإلصاق، جعلها القراء بمعنى (الباء) في قوله تعالى {فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ} ⁶ لتقديره في أفواههم ب (بأفواههم) أي بالسنتهم.
- (8) أنها بمعنى (من): وقوله تعالى {وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا} ⁷ قدرها الزركشي والسيوطي والسيوطي ب (من كل أمة).
- (9) معنى (بعد): وقدرها الزركشي ب (بعد) في قوله تعالى {وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ} ⁸ أي بعد عامين.
- (10) أنها بمعنى (عند): وقدرها الزركشي ب (عند) في قوله تعالى {وَلَبِثَتْ فِينَا مِنْ عُمَرِكَ سِنِينَ} ¹ أي لبثت عندنا.

¹ سورة الأعراف الآية 38

² معاني الحروف الإمام أبي الحسن علي عيسى الرمانى ص 78

³ سورة طه الآية 71

⁴ سورة التوبة الآية 38

⁵ سورة الرعد الآية 26

⁶ سورة إبراهيم الآية 9

⁷ سورة النحل الآية 89

⁸ سورة لقمان الآية 14

11) المؤكدة وهي الزائدة: وردت زائدة في قوله تعالى {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا} ² وقالوا ركوبها والله تعالى اعلم.

ثالثا: معاني حروف الجر (اللام ، الباء)

أولا: اللام: ولها عدة معاني أهمها :

• الأول: لام العلة ولام السببية: في قوله تعالى {وَأَنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ} ³، ومنه اللام الثانية في قولك " يا للناس للمظلوم " ونحو قوله تعالى أيضا {خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ} ⁴ أنها لام لأجل لأنه قدر (لكم) في الآية ب (لأجلكم)

• الثاني: الملك: وهي الداخلة بين ذاتيين و مصحوبها بملك، كقوله تعالى {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} ⁵ و نحو " الدار السعيد "

• الثالث: الاختصاص: وتسمى لام الاختصاص، ولام الاستحقاق، وهي الداخلة بين معنى وذات، نحو " الحمد لله " والنجاح للعاملين، ومنه قولهم "الفصاحة لقريش، والصباغة لبني هاشم" ⁶

• الرابع: لام التبیین: وتسمى (اللام المبنية) لأنها تبنى (أن مصحوبها مفعول لما قبلها)، من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو: " خالد أحب لي من سعيد، ما أحببني

¹ سورة الشعراء الآية 18

² سورة هود الآية 41

³ سورة العاديات الآية 8

⁴ سورة البقرة الآية 29

⁵ سورة البقرة الآية 284

⁶ جامع الدروس العربية، ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج 3 ص 183

للعلم، ما أجمل عليا للمصائب، فما بعد اللام هو المفعول به " خالد أحب لي من سعيد" إذا كان هو المحب وأنت المحبوب¹

• **الخامس: التوكيد:** وهي الزائدة في الإعراب لمجرد توكيد اللام، نحو: " يا بؤس للحرب"، ومنه لام المستغاث نحو: " يا للفضيلة، أو هي لا تتغلق بشيء، لأن زيادتها لمجرد التوكيد.²

• **السادس: التقوية:** وهي التي جاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير، بكونه غير فعل فالأول كقوله تعالى { الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ }³ وقوله تعالى {إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ }⁴

• **السابع: موافقة إلى:** نحو قوله تعالى { بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا }⁵ والظاهر أنها الاختصاص أيضا، ونحو قوله تعالى {إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ }⁶.

• **الموافقة ل (في):** نحو قوله تعالى { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ }⁷ والراجح أنها للتعليل، أي لأجل ذلك اليوم أو للاختصاص ونحو قولهم " مضى لسبيله" قالوا أي في سبيله.⁸

¹ المرجع السابق

² المرجع نفسه ص 184

³ سورة الأعراف الآية 154

⁴ سورة يوسف الآية 43

⁵ سورة الزلزلة الآية 05

⁶ سورة إبراهيم الآية 42

⁷ سورة الأنبياء الآية 47

⁸ معاني النحو لدكتور فاضل صالح السامرائي ج1 ط 1420 هـ . 2000م، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع سوق البتراء

(الحجيرة) عمان ص 68

- التاسع الموافقة لمعنى (عند): في قوله تعالى { بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ }¹ أي عند مجيئه، أي هكذا قدرها السيوطي بمعنى عند
- العاشر الموافقة ل(بعد): تكون اللام بمعنى (بعد) في قوله تعالى { أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ }² أي بعد دلوك الشمس
- الحادي عشر: لام التبليغ: نحو قوله تعالى { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ }³ للتبليغ
- الثاني عشر: لام التعدية: ونص الزركشي على أنه قال ابن مالك وغيره ضابطا في اللام المتعلقة بالقول، وهو إن دخلت على مخاطبة القائل في للتعدية القول للمقول له كما في قوله تعالى { وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا }⁴
- وغيرها من معاني اللام وخصائصها كالتعجب و الاستعانة، والضرورة (اللام العاقبة)، ولام الوقت (وتسمى لام الوقت والتاريخ، وموافقة بمعنى (مع) وشبه الملك
- ثانيا: الباء: وهي من العوامل وعملها الجر، وهي مكسورة، والمنكسرة لتكون حركة معمولها وتأتي على عدة وتأتي على عدة وجوه وعدة معاني:
- (1) الإضافة: نحو قولك "مررت بزيد"
- (2) الظرف: نحو: "أقمت بمكة ، وكنت بالبصرة"
- (3) حالا: كقولك "خرج بثيابه" والمعنى خرج مكتسبا
- (4) زائدة: قوله تعالى { وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا }⁵

¹ سورة ق الآية 5

² سورة الإسراء الآية 78

³ سورة البقرة الآية 67

⁴ سورة النساء الآية 08

⁵ سورة النساء الآية 79

(5) الاستعانة: نحو قوله تعالى { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ }¹ وقوله تعالى { فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا }²

(6) السببية: وهي التي تفيد التعليل لما قبلها نحو قوله تعالى { فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ }³

ونحو قوله تعالى { الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ }⁴

(7) التعدية: وباء التعدية هي الواقعة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به نحو قوله تعالى { ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ }⁵، وقوله تعالى { لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ }⁶.

(8) المصاحبة: أحدهما أن يحسن في موضعها (مع)، والأخرى أن يعني عنها وعن مصحوبها الحال، كقوله تعالى { قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ }⁷ أي: مع الحق، أو محققاً.

(9) البذل: وعلامتها أن يحسن في موضعها (بدل)، وهي التي تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر بلا عوض ولا مقابلة والتي يصح في موضعها كلمة بدل، نحو قوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ }⁸.

(10) التبعية: ومعناه: التي يحسن موضعها (من)، نحو قوله تعالى { يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ }¹.

¹ سورة العلق الآية 01

² سورة البقرة الآية 137

³ سورة النساء الآية 160

⁴ سورة البقرة الآية 178

⁵ سورة البقرة الآية 17

⁶ سورة البقرة الآية 20

⁷ سورة النساء الآية 170

⁸ سورة آل عمران الآية 77

وهناك عدة معاني ووظائف لحروف الجر الباء كالمقابلة، التوكيد والمجاورة وموضع الحال وغيرها،

إضافة إلى معاني حروف الجر التي تدخل على الاسم الظاهر والمضمر هي معاني حروف الجر الدالة على الاستثناء (خلا/ عدا وحاشا).

II. معاني حروف الجر التي تدخل على الاسم الظاهر:

❖ أولاً: معاني حروف الجر (مند ومدّ):

أ- معنى حرف الجر مند و مدّ: وهي تكون اسماً وحرفاً، فإذا كانت اسماً ارتفع ما بعدها

على نحو: ما أرتفع بعد (مدّ) وإذا انجرّ ما بعدها كان حرفاً، وحكمها حكم (مدّ) إلا

أن الاختيارات أن تجر بها على كل حال: ماضى وما أنت فيه تقول: من ذلك: ما

رأيتَه مند يومين، ومند يومنا، ومنذ اليوم وإذا جعلته اسماً قلت: ما رأيتَه مند يومان ،

أي بيني وبين لقائه يومان. ومدة فراقه يومان.²

وتكونان حرف جر بمعنى (من الابتداء الغاية إن كان الزمان ماضياً نحو: "ما رأيتك مدّ أو

مند يوم الجمعة " بمعنى (ف) التي للظرفية، إذا كان الزمان حاضراً: نحو " ما رأيتَه مند يومنا

أو شهرنا" أي فيهما وحينئذ تفيد استغراق المد بمعنى (من و إلى) فالأول نحو: " ما رأيتك مدّ

ثلاثة أيام " أي من بدئها إلى نهايتها، والثاني نحو: "ما رأيتك مدّ أمد أو مند دهر"³ فالأمد

والدهر كلاهما متعدد معنى ومد أصلها (مند) فخفت بدليل رجوعهم إلى ضم الدال عند

ملاقاتها ساكناً نحو: " انتظرتك مند الصباح"، ومند أصلها (من) الجارة وإذا الظرفية فجعلتا

كلمة واحدة ولذا كسر ميمها بعض اللغات باعتبار الأصل

¹ سورة الإنسان الآية 6

² معاني حروف الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرمانى ص 118

³ جامع الدروس العربية ت: الشيخ مصطفى الغلايينى ج 3 ص 187

❖ ثانيا: معاني حروف الجر: (رب ، حتى)

(1) معنى حرف جر ربّ: وهو حرف ثلاثي عامل فيها بعد الجار، وقد اختلف أهل البلدين في حقيقته فقال البصريون إنه حرف جر أبدا ومعناه تقليل الشيء الذي يدخل عليه وهو نقيض كم في الخبر¹ ونحو قوله تعالى {رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ}². أما أقسامها فهي :

أ. قسم يدخل على النكرة كقولك " رب رجل أكرمته"

ب. أن نقول ربه فضم قبل الذكر، وإنما دخلت على الضمير وهي لا تدخل على المعارف ونحو

ت. أن تكف ب (ما) كقولك: رب قاما زيد، ولا يكون الفعل في هذه الحالة إلا ماضي لأنك تقلل ما ثبت وما لم يثبت، فهي لا تدخل على الأفعال بل على الأسماء، ولهذا واجب أن يليها مجرورها: نحو رب ضارة نافعة أما التقليل نحو: رب طالب مهمل ينجح

على العموم فهي العموم فهي تعني الاحتمال، وقد يكون المعنى في السياق الترجي أو الشك أو التوقع.

(2) معنى حرف جر حتى: أعلم أن (حتى) معناه الغاية في جميع الكلام، وهي من الحروف التي تعمل مرة ولا تعمل أخرى. فإذا عملت كانت جارة وكانت معناها الغاية، مثل قام القوم حتى زيدا وسرت حتى المغرب.

أقسامها ومعانيها:

¹ حروف العاملة ووظيفتها في اللغة صلاح عبد العزيز علي السيد ص 232

² سورة الحجر الآية 2

الأول: (حتى الجارة) ومعناها انتهاء الغاية، أي قسم تكون فيه بمعنى (إلى) فيجر الاسم بعدها على معنى (إلى) قوله تعالى " سلام هي حتى مطلع الفجر"¹

الثاني: أن تكون عاطفة، التي هي حرف عطف هي تترك بين المفردين والجملتين في الكلام قام القوم حتى قام زيد، وبين الاسمين في اللفظ والمعنى من الرفع والنصب والخفض وفي المعنى من النفي والإثبات وله شرطان:

✓ لا تعطف إلا على الجنس تقول: ذهب القوم حتى عمرو

✓ تعطف بعضاً من كل فتقول: رأيت القوم حتى زيد

الثالث: أن تكون حرفاً من حروف الابتداء، فتكون بعدها الجمل فتقول: سرحت القوم حتى زيد
الرابع: أن تدخل على الفعل ويكون دخولها على

1. أن يكون الفعل الأول سبباً في الثاني فتكون (حتى) فيه بمنزلة (كي)

2. لا يكون الأول سبباً للثاني فيكون التقدير (إلى أن) مثل: لانتظرناه حتى مطلع الشمس
فحرف حتى له عدة معاني: إنها الغاية (زمنية ومكانية)

❖ ثالثاً: معاني حروف الجر (الكاف ، لكي):

أولاً: معنى حرف الجر (الكاف):

1. التشبيه: وهو الأصل فيها: نحو علي كالأسد، وفي قوله تعالى { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ }²

2. التعليل: نحو قوله تعالى { اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ }³ وقوله تعالى { كَمَا أَرْسَلْنَا

فِيكُمْ رَسُولًا }⁴ وقوله تعالى { وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ }¹ أي لهاديته إياكم

¹ سورة القدر الآية 05

² سورة الشورى الآية 11

³ سورة الأعراف الآية 138

⁴ سورة البقرة الآية 151

3. معنى (على): نحو " كن كما أنت " أي كن ثابتاً على ما أنت عليه

4. التوكيد : وهي الزائدة في الإعراب، كقوله تعالى { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ }²

بالإضافة إلى عدة معاني فإن الكاف قد تأتي اسماً بمعنى، وكذلك تحل معنى المبادرة وغيرها
ثانياً: معنى حرف الجر (كي): حرف جر للتعليل بمعنى اللام أو اسماً تجر (ما) الاستفهامية
نحو (كيمه) نقول (كيم فعلت هذا) كما تقول (لما فعلته؟) والأكثر استعمالاً (لمة) وتحذف
(ما) بعدها كما نحذف بعد كل جار، هي لا تجر بأحد ثلاثة أشياء وهي

أولاً: إذا دخلت على (ما) الاستفهامية كقولك في السؤال عن سبب الشيء والهاء
للساكت

ثانياً: (أن) المصدرية: ظاهرة أو مقدرة، فالظاهرة كقول الشاعر:

فقلت: أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تغر وتخدعاً

والمقدرة نحو: جئت كي تكرمني، على أحد الوجهين

ثالثاً: (ما) المصدرية: كقول الشاعر:

إذا أنت لم تتفع فضر، فإنما يرجى الفتى كيما ينفع ويضر

¹ سورة البقرة الآية 198

² سورة الشورى الآية 11

المطلب الثاني: الحروف المشبهة بالفعل (إن و أخواتها)

الحروف المشبهة بالفعل ستة إن و أن، و كأن ولكن وليت ولعل وهي أحرف تنسخ الابتداء، فتدخل على المبتدأ والخبر فتتصبب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها¹. نحو: إن الحق أجدر بأن يشبع وعلمت أن المال عرض زائل، وكأن الحياة وهم الخ. وقد سميت هذه الأحرف مشبهة بالفعل لأن أواخرها مفتوحة كالفعل الماضي، ولأن كلامها يتضمن معنى الفعل.

معانيها: إن و أن معناها **توكيد** نسبة الخبر للمبتدأ²، ونفي الشك عنها ولإنكارها. نحو: إنَّ سعيدَ صادقٌ وأعلم أنَّ سعيدَ صادقٌ ونحو: إنَّ زيدَ صادقٌ، وكذلك إن زيدَ لخلقه كريمٌ أو نحو: إن المؤمن يتوكل على الله

ومعنى كأن التشبيه المؤكد، لأنها في الأصل مركبة من (أن) التو كيدية و(كاف)، فإذا قلت (كأنَّ العلمَ نورٌ) فالأصل: (إنَّ العلمَ نورٌ) ثم إنهم لما أرادوا الاهتمام بالتشبيه، الذي عقدوا عليه الجملة³ قدموا الكاف، وفتحوا همزة (إن)

مكان الكاف التي حرف جر، وقد صارت وإياها حرف واحدا يراد بت التشبيه المؤكد **ومعنى (لكن) لها معنيان:** أحدهما **الاستدراك نحو** الشمس مشرقة لكنَّ الجوَّ باردٌ، فقولنا: الشمس مشرقة قد يوهم بأن الجو حار للتلازم بين إشراق الشمس والحرارة، ولذلك استدركنا فقلنا: لكن الجو بارد.

¹ نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ت: الدكتور اسعد النادري الناشر: المكتبة العصرية. بيروت ، ط2، 1997، ص 569

² المرجع نفسه ص 569

³ جامع الدروس العربية ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج3 ص 298

والثاني: للتوكيد نحو: لو دعوني للبيت دعوتك ولم تدعني فقد أكدت لكن ما دلت عليه لو.
ومعنى (ليت): معناها التمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول أبي العتاهية: " فيا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب". أو ما فيه عسر وإن كان ممكنا نحو: " ليتك تختار رئيسا للجمهورية"¹. وكقول المعسر "ليت لي ألفا دينار"².

وقد تستعمل في الأمر الممكن وذلك قلبي نحو: ليتك ذهب
لعل أشهر معانيها أحدهما **الترجي** ويكون في الأمر المحبوب نحو: " لعل الحق عائدا إلى أصحابه " ونحو: " لعل الصديق قادم "

والثاني الاشتقاق: ويكون في الأمر المكروه نحو: " لعل الحرب مدمرة وطننا "³، ونحو كذلك " لعل المريض هالك " وهي لا تستعمل إلا في الممكن .

وقد تأتي بمعنى **(لكي) التي هي للتعليل** كقولك " ابعث إلي بدايتك لعلني أركبها " أي لكي أركبها وجعلوا منها قوله تعالى { لَعَلَّكُمْ تُفْقَهُونَ } و { لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } أي " لكي تتفقهوا " و " لكي تعقلوا "⁴.

وقد تأتي أيضا بمعنى **الظن** كقولك: " لعلني أزورك اليوم " والمعنى " أظننتني أزورك "، وجعلوا منه قول امرؤ القيس:

وَبُدِّلَتْ قَرْحًا دَامِيَا بَعْدَ صَحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَا تَحُولُنْ أَبْوَسًا.⁵

ونحو: لعل أسافر بعد الظهر أي أظننتني.

¹ نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ت: الدكتور اسعد أُنْادري، ص 570

² جامع الدروس العربية ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج3 ص 299

³ نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ت: الدكتور اسعد أُنْادري ص 570

⁴ جامع الدروس العربية ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج3 ص 299

⁵ المرجع نفسه ص 300

وبمعنى عسى كقولك: " لعلك أن تجتهد" وجعلوا منه قول متمم " لعلك يوما أن تلم ملماته عليك، من اللاتي يدعنك أجدى، بدليل دخول (أن) في خبرها كما تدخل في خبر (عسى)¹ والفرق بينها وبين ليت أنها: لا تستعمل إلا في الممكن بخلاف ليت التي قد تستعمل في ما لا طمع فيه كما رأينا، وهما يمتازان عن باقي أن و أخواتها بأن الأسلوب الذي تنصدرانه استثنائي لا خبري²

وفي لعل لغات فبعض العرب يقول لعلني وبعضهم لعلني وفي بعضهم علي وبعضهم علني وبعضهم لعني³ قال الفرزدق

هل انتم عائجون بنا لعنا نرى الغرصات أو أثر الخيام

وبعضهم يقول لأنني وبعضهم يقول لأنني وبعضهم يقول لو أنني

ما الكافة بعد هذه الأحرف:

إذا التحقت (ما) الزائدة للأحرف المشبهة بالفعل، كفتها عن العمل، فيرجع ما بعدها مبتدأ وخبرا، وتسمى (ما) هذه (ما الكافة) لأنها تكف ما تلحقه عن العمل كقوله تعالى ﴿أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ﴾⁴.

ونحو " كأنما العلم نور"، " ولعلما الله يرحمنا"⁵

وينطبق هذا الشرط على جميع الأحرف المشبهة بالفعل.

إلا ليت فيجوز أن تعمل مع دخول (ما) عليها ويجوز أن تهمل.

¹ جامع الدروس العربية، ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج3 ص 300

² نحو اللغة العربية محمد الدكتور أسعد ألمانري ص 570

³ المرجع نفسه ص 571

⁴ سورة الأنبياء الآية 108

⁵ جامع الدروس العربية، ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج3 ص 308

فنقول: ليتما العرب ينتصرون على أعدائهم بنصب العرب مهملا (ليت) ويرفعهما مهملا إياها¹ ومن دخولها على الجملة الاسمية قوله تعالى { إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ }² وقوله تعالى {.....إِنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِد.....}³.

وأما (ليت) فإنها باقية على اختصاصها بالأسماء بعد أن تلحقها (ما الكافة) فلا تدخل في الجمل الفعلية، لذلك يرجح أن تبقى على عملها: من نصب الاسم ورفع الخبر لما تقدم⁴.

المطلب الثالث: الحروف العاملة عمل ليس ولا النافية للجنس

1- الحروف العاملة عمل ليس

تمهيد:

الحروف العاملة عمل ليس هي حروف تعمل عمل ليس فتفيد معنى النفي و ترفع المبتدأ اسما لها و تنصب الخبر خبرا لها وهي حروف نوع يشبه الفعل (ليس) في معناه وهو النفي وفي عمله وهو النسخ فيرفع الأعم وينصب الخبر و بهذه المشابهة في الأمرين يعد من أخوات (ليس) مع أنها (فعل) وهو حرف، كما يعد من أخوات (كان) لمشابهته إياها في العمل السالف فقط و أشهر هذه الحروف أربعة (ما - لا - لات - إذ) وهذه الأربعة كسائر النواسخ، لا يكون اسم واحد منها شبه جملة، لأن اسم الناسخ في الأصل مبتدأ، والمبتدأ لا يكون شبه جملة مطلقا⁵.

¹ المرجع نفسه

² سورة الكهف الآية 110

³ سورة النساء الآية 171

⁴ المرجع السابق، ص 309

⁵ النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة؛ والحياة اللغوية المتجددة؛ تأليف عباس حسن ص 593

أولاً: ما المشبه بليس: (ما النافية الحجازية) وهي تعمل عمل ليس في لهجة الحجازيين ولذلك تسمى ما الحجازية، ولا تعمل شيئاً في لهجة بني تميم و يسمى ما التميمية وهي تعمل عمل ليس فتكون من نواسخ الجملة الاسمية عند الحجازيين دون التميميين، و عدم إعمالها عند بني تميم مبنى على أنها حرف غير مختص¹، أي يدخل على الجملة الفعلية نحو (لا يحب الله الجهد بالسوء)² وتدخل على الجملة الاسمية نحو (لا زيد في الدار و لا خالد) كما تدخل على الاسم نحو: (حضر زيد لا وما خالد)، و بلغة بني تميم قرأ ابن مسعود (ما هذا بشراً)³ برفع بشر ونقل عن عاصم ما هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ⁴ بالرفع أيضاً، فهي إذن تعمل في لغة قوم دون غيرهم. نعم إن لعمالها عند الحجازيين الذي يعملونها شروط يجب توافرها في الجملة، فإذا اختلف شرط لم تعملوها، وتظل الجملة عند اختلال الشرط جملة اسمية من مبتدأ وخبر.⁵

ثانياً: شروط عملها: و تشترط العاملة باسم ما لإعمالها خمسة شروط مجتمعة وهي:

1. ألا تزداد بعدها (إن) أي لا تقع (أن) الزائدة بعدها فيكون النفي مستفاداً من ما وإن حرف زائد لا عمل له، وفائدة زيادتها هي تأكيد النفي المستفاد ماذا، فإن زادت بعدها (إن بطل العمل فنقول: (ما إن زيد قادم) فيكون زيد مبتدأ وقائم خبر للمبتدأ و كلاهما مرفوعان⁶. ومثال آخر - ما الحق مغلوباً، ولا يصح في مثل: ما إن الحق مغلوب

¹ ينظر جملة اسمية لدكاترة احمد بسيونى سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي بحث تكميلي لشهادة الدكتوراه ،كلية دار العلوم ،

جامعة القاهرة، 2014. ص113

² سورة النساء الآية 184

³ سورة يوسف الآية 31

⁴ سورة المجادلة الآية 2

⁵ الجملة الاسمية ونواسخها لدكاترة احمد بسيونى سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي ص 114

⁶ المرجع نفسه ص 114

2. ألا يستفيد نفيها عن الجر بسبب وقوع (إلا) بعدها فتعمل في مثل: ما الجو منحرفا و

لا تعمل في مثل: ما الجو إلا منحرف و قل الشاعر:

إذا كانت العمى تتكرر بالأذى فما هي إلا محنة و عذاب

لأن الخبر مثبتا هنا بسبب (إلا) التي بطلت النفي « و أزلت أثره عنه » ولا يحد نقصته عن المعمول نحو: ما أنت متكلم إلا بصواب.¹

3. التزام الترتيب بين اسمها وخبرها الذي ليس شبه جملة، فلا يصح تقديم الخبر الذي ليس

شبه جملة على الاسم، ولهذا تعمل في مثل: ما المعدن حجر وتعمل في مثل: ما حجر

المعدن، لتقدم خبرها على اسمها، فإذا كان الخبر شبه جملة جاز إعمالها و إهمالها

عند تقدمه و مخالفته الترتيب² مثل ما للسرور دوام وقول الشاعر:

وما المرء حنير في حياة إذا ما عد من سقط المتاع

بالأعمال أو الإهمال في كل ذلك، فعند الإهمال يكون شبه جملة في محل نصب خبر (ما) وعند

الإهمال يكون في محل رفع خبر للمبتدأ.

4. ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو ليس طرفا ولا جارا ومجرورا فالأصل أن نقول:

ما زيد كاتب الدرس بالقلم صباحا فكل من الدرس بالقلم وصباحا معمولات (كاتباً)

فالدس مفعول به لاسم فاعل وبالقلم جار ومجرور متعلق باسم الفاعل، وصباحا ظرف

متعلق باسم الفاعل³ فتضل (ما) عاملة إذا لم يتقدم معمول الخبر، وهو ليس ظرفا ولا

جار ومجرور، فإن توسط معمول الخبر بين ما واسمها وهو ليس ظرف ولا جار

ومجرور.

¹ النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة؛ والحياة اللغوية المتجددة؛ تأليف عباس حسن. ص 595

² المرجع نفسه. ص 590

³ جملة اسمية ونواسخها لدكاترة احمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي ص 117

بطل العمل نحو: ما الدرس زيد كاتب- فما حينئذ مهملّة، والدرس مفعول به متقدم على عاملة (كاتب)، وزيد مبتدأ، وكاتب خبر للمبتدأ و السبب أنه فصل بين ما و اسمها معمول الخبر مع أنه ليس ظرفاً ولا جار و مجروراً، وقد مثل النحاة لذلك بقولهم:

ما طعامك زيد أكل، ومنه قول مزاحم بن الحارث العقيلي:

وقالوا: تعرفها المنازل من منى وما كل وافي منى أنا عارف.

فكل: مفعول به لاسم فاعل - عارف: متقدم وهو مضاف - ومن: اسم موصول مبني في

محل جر مضاف إليه، و جملة وافي مثلاً محل لها من الإعراب صلة الموصول ¹

فلما قدم المفعول به (كل من وافي منى) على ما كان اسماً لـ(ما) أهملت ما و صارت الجملة الاسمية غير منسوخة، ومع ذلك فقد أجاز ابن كيسان بقاء العمل مع توسط معمول الجر وهو ليس ظرفاً أو جار أو مجرور .

أما إذا كان معمول الجر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه يجوز أن يتوسط بين ما و أسمها و يبقى عملها فتقول ما بالقلم زيد قائماً، ومن جواز بقاء العمل على الرغم من توسط معمول الجر بين ما و اسمها وهو ظرف ² قول الشاعر:

باهبة حزم لذ وإن كنت آمناً فمنها كل حنين من توالي مواليا

أصل التركيب ما من توالي مواليا كل حنين، فكل منصوب على الظرفية لا طاقته إلى حنين وهو ظرف، و حين مضاف إليه ³

¹ المرجع السابق ص 117

² الجملة الاسمية ونواسخها لدكاترة احمد بسيونى سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي ص 118

³ 596 النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة؛ والحياة اللغوية المتجددة؛ تأليف عباس حسن ص

5. ألا تتكرر (ما)، فلا عمل لها في مثل (ما)، (ما) الجر مقيم على الميم لأن الكلمة لأن كلمة (ما) الأولى للنفي و الثانية للنفي أيضا، فهي قد نفت معنى الأول، لأن نفي إثبات فتبتعد (ما) الأولى عن النفي وينقلب معنى الجملة إلى إثبات وهو غير المراد

المعطوف على خبرها

أ. إن كان حرف العطف مما يقتضي أن يكون المعطوف موجبا أي مثبتا مثل لكن وبل وجب رفع المطوف مثل من فضل مجهولا لكن معروفا وما الإحسان منكورا الابن مشكورا فيجب الرفع في كلمتي معروف ومشكور وأشياءهما محاكاة لنظائرها في الكلام الفصيح المأثور وتعرب كلا منهما خبر لمبتدأ محذوف فكان أصل الكلام ما الفضل مجهولا لكن هو معروف وما الإحسان ومن مذكورا بل هو مشكور ويتعين في هذه الحالة إعراب كل واحد من (لكن) و(بل) حرف ابتداء¹ ولا يصح إعرابها حرف عطف لما يترتب على ذلك أن يكون المعطوف جملة على حسب التقدير السابق مع انه سيصبح أن يكون المعطوف بهما جملة لو جعلنا المعطوف بهما مفردا أو لم تلاحظ التقدير السابق لوجب أن يكون منصوبا، ومتبقيا تبعا بخبر المعطوف عليه لأن المعطوف المفرد يشابه المعطوف عليه في حركات الإعراب، وفي النفي و الإثبات و العامل فيهما واحد، و هنا يقع التعارض بين المعطوف عليه و المعطوف² فالأول منفي (بما) ومعمول لها والثاني معمول لها أيضا وموجب، لوقوعه بعد (لكن) أو (بل) المسبوقين بنفي (ما) لا تعمل في الموجب، ومن هنا يجيء التعارض أيضا، وهو

¹ النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة؛ والحياة اللغوية المتجددة؛ تأليف عباس حسن ص 597

² المرجع نفسه ص 598

يقضي بمنع العطف ولو كان عطف مفرد على مفردا، ويقضي بالرفع والأحسن أن يكون رفعه خبرا المبتدأ محذوف¹.

دخول باء الجر على الجر: يكثر دخول حرف الجر الباء في خبر ما النافية، وليس نحو قوله (**أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ**² و إعرابه : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، المقدر لتثقل الياء المحذوفة لالتقاء الساكنتين أي مع عدم الباء كان كافيا – فلما دخلت الباء كان (كافيين) هنا أثبتت الكسرة مع التثقل و رسمت التثوين نونا ساكنة³ والتثوين ساكن فالتقى فحذفت الياء، ولم ترسم التثوين نونا لأنك تذكر تعريف التثوين فصارت بكاف .

ونحو قوله تعالى : ﴿ **وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** ﴾⁴ و نحو أيضا قوله تعالى : " ⁵ ونحو ﴿ **وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** ﴾ (140) " ⁶ " ﴿ **وَنَجِو وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** ﴾ (46) " ﴿ **وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ** ﴾⁷ ونحو " (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ)

وقد عرفت أن ما تعمل عند الحجازيين و تهمل عند المتبني ، لذلك سيكون الخبر مع الباء منصوبا عند إعمالها ، و مرفوعا عند إهمالها ، وعلامة النصب والرفع مقدرة لإشغال المحل

¹ المرجع السابق، ص 597

² سورة الزمر الآية 36

جملة اسمية ونواسخها لدكاترة احمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي ص 119³

سورة آل عمران الآية 183⁴

⁵ سورة البقرة الآية 140

⁶ سورة فصلت الآية 46

⁶ سورة الروم الآية 53

⁶ سورة الروم الآية 53

بحركة حرف الجر الزائد ، و أما بهاذ العمى ، فيكون منصوبا أو مرفوعا بعلامة مقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، المقدر للتنقل على الباء المجتر عنها بكسر ما قبلها وكأن من الواجب إثباتها في الكلام العادي ، و حذفت هنا حذفاً خاصاً بالمصحف ، فكان من الواجب إثبات الياء لعدم موجب الحذف ، لأنه مضاف والعمى مضاف إليه وألا تمنع التثوين ، وأما الآية الأخيرة بمؤمنين فعلى القول بإعمال ما فالياء الموجودة ياء الجر نابت عن ياء النصب وعلى الإهمال فالياء مقلبة عن الواو و سبب حرف الجر الزائد.

لا المشبه بـ ليس

(لا) المشبه بـ ليس ، مهملة عند جميع العرب وقد يعملها الحجازيون إعمال (ليس) ، بالشروط التي تقدمت لما – ويزاد على ذلك أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، ويذكر أن يكون اسمها معرفة ، كقول الشاعر :

وحلت سواء القلب ، لا أنا باغيا سواها في حبها متراخيا

وقد جاء مثل ذلك للمتنبى في قوله :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مسكوبا ، ولا المال باقيا
وقد أجاز ذلك بعض علماء العربية الفضلاء¹

والقالب على خبر (لا) هذه أن يكون محذوفا لقوله:

من صل عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

أي : لا براح لي ، و لا يجوز ذكره كقول الآخر:

لغز ، فلا شيء على الأرض باقيا و لا وزرها قضى الله واقيا

¹ جامع الدروس العربية، ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج 3 ص 294

و أعلم أن (لا) المذكورة يجوز أن يراد بها النفي ألواح ، وأن يراد بها نفي الجميع ، فهي محتملة لنفي الوحدة و لنفي الجنس و القرينة تعني أحدهما ¹

فإن قلت (ولا رجل حاضر) صح أن يكون المراد : و ليس أحد من جنس الرجال حاضر وأن يكون المراد : « وليس رجل واحد حاضرا » ، فيحتمل أن يكون هناك رجلان أو أكثر ، ولذلك صح أن نقول : « لا رجل حاضر بل رجلان » أو رجال أما (لا) العاملة عمل

(أن) فلا معنى لها و إلا نفي الجنس نفيا عاما . فأن قلت : (لا رجل حاضر) كان المعنى « ليس أحد من جنس الرجال حاضر » لذا لا يجوز أن نقول بعد ذلك : (بل رجلان ، أو رجال) لأنها تنفي الجميع ²

و أعلم أن الأولى في (لا) هذه تهمل و تجعل ما بعدها مبتدأ وخبرا و إذا أهملت ، فالأحسن تكرر لقوله تعالى: « و لا خوف عليهم ولا يحزنون » ³

أما الحرف الثالث، من الحروف التي تعمل عمل ليس وهي (إن) وهي أيضا حرف يفيد النفي ، وتعمل عمل ليس في لهجة أهل العاتبة ⁴ ولإعمالها لابد من شروط وهي:

1. تعمل في اسم معرفة وخبر نكرة مثل
- إن الخبر ضائعا (المعنى ليس الخبر طائعا)
- أن حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل لها من الإعراب .
- الخبر اسمان مرفوع بالضممة الظاهرة.
- ضائعا: خبر إن منصوب بالفتحة الظاهرة

¹ المرجع نفسه ص 294

² المرجع السابق ص 295

³ المرجع نفسه

⁴ التطبيق النحوي د، عبده أراجحي أستاذ العلوم اللغوية ط2. دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1998 ص 133

- وتعمل أيضا في اسم وخبر نكرتين فنقول: إن خبر ضائعا.

ب- إن تأخر اسمها عن خبرها مثل ما و لا

ج- ألا يقترن خبرها ب لا مثلها

د- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها (إلا كان المعمول شبه جملة)

أما الحرف الأخير فهو لات

وهي مركبة من لا وتاء التانيث و يشترط لعملها عمل ليس شروط ما إلا شرط عمد وقوع إن بعدها، لأن إن لا تزداد بعدها¹ فهذه ثلاثة شروط و يزداد عليها شرطان:

أحدهما: أن يكون اسمها وخبرها من الأسماء الدالة على الزمان كالحين وألوان والساعة والثاني: أن يكون أحدهما محذوفا والغالب حذف اسم لات كقوله: « قَرْنِ فَنَادُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (3) »²

والتقدير لات الحين حين مناص ومن ذلك قولك: «ندم المقصرون و لات ساعة مندم » وقول الشاعر:

ندم البغاة و لات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغية وخيم.

وفي إعمالها في هنا الذي هو اسم إشارة للزمان رأيان:³

أحدهما: أنها تعمل كما في قول الأعشى :

لات هنا ذكرى جيرة أو من جاء منها بطائفها لأهوال

فمنها اسمها و ذكرى: أي لات هذا الحين حين ذكرى جيرة

والثاني: أنها لا تعمل وهي فما ذكروا شبه مهمة .

¹ نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ت: الدكتور اسعد أُنَادِرِي ص 557

² سورة ص الآية 2

³ المرجع نفسه ص 557

2- النافية للجنس:

وهي حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل (إن) من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وتقيد نفي الحكم على جنس اسمها ويسمى النحاة لا النافية على التنصيص أو على سبيل النص لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال لأكثر من معنى واحد¹ وكذلك هي حرف ناسخ لابتداء، وهي تدل على نفي الخبر عن جنس اسمها أيضا ، على سبيل الاستغراق²، ويسمى أيضا لا التبرئة لأنها تدل على تبرئة المتكلم جنس اسمها من الإنصاف بالخبر. مثل لا إنسان مخلص، فقد ألغيت الحكم بالجلود عن جنس الإنسان أي أن النفي استغرق الجنس كله.³

ولكن لا تعمل إلا بالشروط التالية وهي :

أولاً: أن تكون نافية فإن كانت غير نافية بأن كانت زائدة مثلاً فقدت اختصاصها بالجملة الاسمية، ولم تعمل كقوله تعالى {مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ}⁴ وقوله تعالى {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ}⁵.

ثانياً: أن يكون الحكم المعني بهذا شاملاً جنسي اسمها لكن نحو: لا طالب غائب. فإن قلنا لا طالب واحد غائباً ... فإن كلمة (واحد) دلت بوضوح على أن النفي ليس شاملاً أفراد الجنس كله وإنما هو مقصور على فرد واحد⁶ لم تعمل عمل إن وإنما تهمل أو تعمل عمل ليس نحو : لا أستاذ واحد حاضراً ، فقولنا (واحد) قرنية على أن المراد بالنفي فرد واحد وليس المراد الجنس

¹ - التطبيق النحوي د، عبده أراجحي ص 161

² - نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ت: الدكتور اسعد ألدادي ص 591

³ - التطبيق النحوي د، عبده أراجحي ص 161

⁴ - الأعراف الآية 12

⁵ - فصلت الآية 24

⁶ المرشد إلى القواعد العربية د. حسن نور الدين ، حقوق الطبع محفوظة 2007م - 1438هـ رشاد برس، لبنان ص 86

كله¹

ثالثا: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وقد يقع اسمها معرفة إن أول بنكرة يراد بها الجنس، كأن يكون الاسم علما مشتهرا بصفة مثل: حاتم وعنترة و سحبان ، كأن نقول: لا سحبان موجود أي لا فصيح كسحبان موجود.²

رابعا: لا يفصل بينهما وبين اسمها شيء وإذا فصل ألغي عملها. فإذا فصل بينهما بشيء، ولو بالخبر، أهملت ووجب تكرارها، نحو " لا في الدار رجل ولا امرأة"، وكان ما بعدها مبتدأ وخبر.³

خامسا: أن لا يدخل عليها حرف الجر، فإن سبقها حرف الجر كانت مهملة وكان ما بعدها مجرورا به نحو: "سافرت بلا زاد، وفلان نخاف بلا شيء". وأيضا: " لا تحارب بلا سلاح".

حكم اسم لا النافية للجنس:

أولا: المفرد: إذا جاء اسم لا النافية للجنس مفردا كان مبنيا على ما كان ينصب به عند إعرابه في محل نصب فاسم لا قبل دخول لا عليه كان معربا مثل: لا رجل في البيت، كان اسم (رجل) معربا يرفع وينصب ويجر⁴، ويكون اسم لا النافية للجنس المفرد له الصور التالية:

قوله تعالى { لا ريب فيه } مبني على الفتح الظاهر
لا مستشفى في قرينتنا: مبني على الفتح للتعذر في محل نصب
لا مسلمين متخاصمان: مبني على الياء لأنه مثنى في محل نصب

¹ نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ت: الدكتور اسعد ألتادري ص 593

² المرشد إلى القواعد العربية د.حسن نور الدين ص 86

³ جامع الدروس العربية ت: الشيخ مصطفى الغلاييني ج 3 ص 331

⁴ الجملة الاسمية و نواسخها لدكاترة احمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي ص 194

لا مسلمين متباغضون: مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب

لا مسلمات: مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم في محل نصب

ثانيا: المضاف: اسم لا النافية للجنس هو ما اتصل به اسم نزل منزلة تتوين¹

الأول: ولابد أن يكون المضاف إليه (أي الجزء الثاني) نكرة حتى يضل اسم لا النافية للجنس

نكرة لأنه لو أضيف إلى معرفة فسيتعرف بالإضافة، تقول: لا صاحب علم مهان، ولو قلت: لا

صاحب العلم مهان ولا صاحب عقل، تهمل ولا يجب تكرارها

ويجب حذف التتوين من المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم وحذف نون المثني، وجمع

المذكر السالم بسبب الإضافة، واسم لا النافية للجنس في هذه الحالة وجب النصب، مثل

• لا رجل إطفاء متكاسل

• لا امرأة مسلمة تفرط في حجابها

• لا رفقاء سوء محبوبون

• لا رفيقي درب خائنات

• لا دافعي كلمة حق مذمومون

• لا متقنات عمل مكروهات

فكل من (رجل، امرأة، رفيقي ، رفقاء، رافعي و متقنات) اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه

الفتحة في الثلاثة الأولى بدون تتوين والياء في الرابع والخامس، لأنه جمع مذكر سالم، وقد

حذفت النون والكسرة في الأخير لأنه جمع مؤنث سالم وبدون تتوين ويعرب ما بعدها مضاف

إليه مجرور.²

¹ المرجع نفسه 196

² الجملة الاسمية ونواسخها لدكاترة احمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي ص 198

ثالثا: التشبيه بالمضاف: وقد سبق أن عرفت مفهوم المضاف إليه بأنه ما لا يتم معناه إلا بضميمة ليست مضاف إليه، بأن يكون الاسم مشتقا عاملا، (والعمل رفع أو نصب أو تعلق الجار والمجرور به) أو معطوفا عليه، ونلاحظ أنه لا يحذف التنوين ولا نون المثني والجمع نقول

- لا خائنة عينه مفلت من العقاب
- ولا مقتولا أخوه سعيد
- ولا قبيحا فعله محبوب
- ولا مؤدبين واجبهما مكروهان
- ولا مثقفين أعمالهم معاقبون
- ولا محسنات إلى جاراتهن ملومات¹

ونلاحظ أن ما بعد اسم (لا) إما مرفوع على الفاعلين في الأولى والثالثة وإما على أنه نائب فاعل في الثانية، وإما منصوب على أنه مفعول به في الرابعة والخامسة وإما جار ومجرور متعلقا باسم لا النافية للجنس (محسنات) فكل من الرفع أو النصب أو التعلق به نوع من العمل² أحكام خبر (لا) النافية للجنس :

يأتي خبر لا النافية للجنس على صور الخبر كلها فتكون مفردا، فيكون مرفوعا، ويكون جملة اسمية فعلية، فيكون جملة في محل رفع، ويأتي شبه جملة يكون في محل رفع، تقول: لا مجد مهان.³

فمهان: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

¹ المرجع السابق ص 198

² المرجع نفسه

³ الجملة الاسمية ونواسخها لدكاترة احمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي ص 199.

وتقول لا خائن ذو مروءة.

فذنو: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

وتقول لا مسلمين ملومان على برهما.

فملومان: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

وتقول: منشغلين بالعلم مكروهون.

فمكروهون: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

أما الخبر في الجملة فيقول: لا مؤديا واجبه يندم.

فالجملة الفعلية من الفعل يندم وفاعله الضمير المستتر جوازا، في محل رفع خبر لا.¹

جملة (ضميره مرتاح) وهي مبتدأ وهو مضاف والهاء مضاف إليه، وخبر (مرتاح). الجملة

الاسمية في محل رفع خبر لا.

كما: تقول: لا حياء في العلم، ولا خائن بيننا.

فيكون شبه الجملة (في العلم) و (بيننا) في محل رفع خبر لا ،

إذن يأتي خبر لا على جميع صور الخبر.

العطف على اسم لا النافية للجنس.

حكم المعطوف على اسم لا النافية للجنس مع تكراره :

يذكر النحاة أوجها متعددة في المعطوف على اسم (لا) النافية للجنس، فهم يجوزون أن تقول

مثلا: لا رجل ولا امرأة (بفتح المعطوف).²

لا رجل ولا امرأة (بالرفع).

لا رجل ولا امرأة (بالنصب) .

¹ المرجع السابق ، ص 200.

² معاني النحو د لفاضل صالح السامرائي ج1، ط1، 1420هـ- 2000م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ص 371

هذا إذا كان المعطوف عليه مبنيا وكذلك إذا كان منصوبا نحو:

لا غلامَ رجل ولا امرأةً.

لا غلامَ رجل ولا امرأةً.

لا غلامَ رجل ولا امرأةً

فإذا كان المعطوف عليه مرفوعا لم يجز النصب تقول:

لا رجلٌ ولا امرأةً (بفتح المعطوف)

لا رجلٌ ولا امرأةً (برفعهما)

هذا إذا تكررت (لا) فإن تتكرر لم يجز بناء المعطوف تقول:

لا رجلٌ و امرأةً (بالنصب)

لا رجلٌ و امرأةً (بالرفع)

ولا تقول: لا رجلٌ و امرأةً (بالفتح)

إن المفهوم من قول النحاة في جواز الأوجه أن المتكلم أن يقول ذلك متى شاء أن يقول مثلاً: لا رجل ولا امرأة، أو لا رجل ولا امرأة، أو لا رجل وامرأة، ولا رجل وامرأة أو لا رجل وامرأة غير ذلك متى أراد دون تقييد.¹

والحق أنه مقيد بالمعنى فإذا أراد معنى معيناً التزم أن يقول تعبيراً خاصاً بت لا يحق له العدول عنه، فإن أراد التنصيص على الجنس جاء بالناصية وإن أراد التنصيص على الوحدة جاء بالرافعة و إن أراد غير ذلك جاء على حسب المعنى.

المبحث الثاني:

حروف المعاني العاملة في الأفعال

¹ معاني النحو د لفاضل صالح السامرائي ص 372

1- حروف النصب: قال ابن أجروم (فالنواصب عشرة، وهي: أن، ولن، وإذن، وكى، ولام كى، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، والواو، واو).
بدأ المصنف (رحمه الله) بالكلام عن فالتواصب التي تدخل على المضارع فتتصبه، لأنه قال قبل ذلك: المضارع مرفوع أبدا حتى تدخل عليه ناصب أو جازم. هل هذه الأدوات تتصب بنفسها؟

الجواب: يرى علماء الكوفة أن هذه الحروف تتصب بنفسها، وهي الذي اختاره ابن أجروم، رحمه الله.

ويرى علماء البصرة أن الحروف الأربعة الأولى (أن، لن، إذن، كى) تتصب بنفسها. بينما الحروف الستة الباقية تتصب بواسطة (أن).¹

1-1- الحرف أن: حرف مصدر ونصب واستقبال، يشترط لنصب به أمرا أحدهما: أن تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة. الثاني: ألا تكون مخففة من أن الثقيلة، وهي التي تلى كلاما دالا عل اليقين أو الظن. فإذا تحقق الشرطان وجب نصب المضارع بها نحو: أريد أو أسافر.²

1-2- الحرف لن: وهي حرف يفيد نفي الفعل في المستقبل نحو: قال تعالى: "لن تتألوا البر حي تتفقوا مما تحبون". قال تعالى: "ولا تمشى في الأرض مرحا إنك لنا تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا".³

1-3- الحرف إذن: وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه، وقال الشلو بين هي كذلك في كل موضع، وقال الفارسي: في الأكثر وقد تتمحض للجواب، بدليل أنه يقال: ((أحبك)) فتقول ((إذا أظنك صادقا))، إلا مجازاة بها هنا.

¹ - الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ص 162.

² - نحو اللغة العربية، د. محمد اسعد النادري، ص 444.

³ - الوافي في تيسير النحو والصرف، - د. حميدي الشيخ، ص 12.

وإنما تكون ناصبة بثلاثة شروط:

الأول: أن تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلنا ((زيد إذن))، قلت: ((أكرم)) بالرفع.

الثاني: أن يكون الفعل بعدها مستقلا، فلو مثل شخص يحدث فقلت ((إذا تصدق)) رفعت، لأن المراد به الحال.

الثالث: أن لا يفصل بينها بفواصل غير القسم، نحو: ((إذن أكرم)) و((إذن والله أكرم))¹.

1-4- الحرف كي: حرف مصدرية ونصب واستقبال، نحو: عاش العلماء لكي تكتسب منهم معرفة. ففي بمنزلة أن المصدرية عملا وتمسك مع الجملة التي دخلت عليها فتؤولان، بمصدر مجرور بلا التعليل تسبقها غالبا.²

1-5- الحرف اللام كي: لام كي هي لام التعليل.

مثل: أدرس اللغة العربية لأفهم القرآن.

لأفهم: اللام: لام التعليل، ابن آجروم يسميها لام ((كي)).

أفهم: فعل مضارع منصوب ب((لام التعليل)) وعلامة نصب الفتحة.³

1-6- الحرف لام الجحود: وهي لام مؤكدة للنفي والإنكار وتأتي بعد كون منفي ناقص نحو:

" لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا" (النساء 168). " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم".⁴

1-7- الحرف حتى: هي أداة نصب تتصب الفعل المضارع.

مثل: أداة نصب مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب.

¹ - شرح قطر الندى وبل الهدى، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 4،

1425هـ، 2004م، ص 70.

² - نحو اللغة العربية، - د. محمد اسعد النادري، ص 449.

³ - الكافي، ص 171.

⁴ - الوافي في تيسير النحو والصرف د. حميدي الشيخ، ص 13.

- حتى: أداة نصب مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب.
- أصلي: فعل مضارع منصوب ب((حتى))، وعلامة نصبه الفتحة.
- وإذا جاء بعد((حتى)) اسم، جاز فيه ثلاث حالات: الرفع والنصب، والجبر، مثل:

- أكلت السمكة حتى الرأس

- أكلت السمكة حتى الرأس

- أكلت السمكة حتى الرأس

ف ((الرأس)) في المثال الأول بداية جملة جديدة، لأن ((حتى)) استئنافية، أما حتى في المثال الثاني حرف عطف، و((الرأس)) اسم معطوف على السمكة، فالرأس مأكول في هذا المثال.

وحتى في المثال الثالث حرف جر، و((الرأس)) اسم مجرور ب ((حتى)) وعلامة جره الكسرة، فالرأس في هذا المثال غير مأكول لأن حتى بمعنى إلى، فعندما نقول: أكلت السمكة إلى الرأس، إذن يفهم من هذا أنه أكل السمكة حتى وصل إلى الرأس، فعندئذ توقف أي أن الرأس لم يؤكل.¹

1-8- الحروف فاء: أن تكون لازمة سببية، وفيها أيضا والترتيب كما ذكر في العاطفة، إلا أن المعنى الذي انفردت به في هذا الموضع الجوابية، فتتصب ما بعدها من الأفعال المستقبلية بإضمار((أن)) وذلك إذا وقفت جوابا لأحد عشرة أشياء. وهي: الأمر والنهي الاستفهام والعرض التحضيض التمني والدعاء والنفي وفعل الشرط وفعل الجزاء.²

1-9- حرف الواو: واو المعية، وهي واو بمعنى مع تفيد المصاحبة أي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها، في زمن واحد. وهي مع هذا المعنى عاطفة. كفاء السببية واو. ويتشترط لوجود نصب المضارع بعدها بأن مضمرة وجوابا ما اشترط في فاء السببية وهو أن تكون مسبقة بنفي أو طلب محضين.

¹ - الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ص 172.

² - رصف المباني ، الإمام أحمد بن عبد النور المألقي ص 379.

أ)- فأما سبقها بالنفي فنحو: لم أر أخاك وأدخل

ب)- وأما الطلب فيشمل كما قدمنا في بحث فاء السببية: الا والنهي والدعاء والإستفهام والعرض التحضيض والتمني والترجي.¹

1- 10- الحرف أو: أن تكون ناصبة بإضمار ((أن)) فيكون معنى ما معنى إلا مع ((أن)) نحو قولك: لا لزمنك أو تقضي حقيقة ولأسيرن في البلاد أو أستقمي.²

2- حروف الجزم:

الطالب: متى يجزم الفعل المضارع؟

المطلوب: يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة وهي قسمان: قسم يجزم فعلا واحدا، وقسم يجزم فعلين.³

الطالب: كم هي الأدوات الجازمة فعلا واحدا؟

المطلوب: الأدوات الجازمة فعلا واحدا أربع وهي: لم- ولما- ولام الأمر- ولا الناهية نحو: لم يذهب أحد والأدوات الجازمة للفعل الواحد كلها حروف محضة.

بينما الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين اثنتا عشرة أداة عشرة أسماء، وحرفان.⁴

أ- الحرفان: 1/ إن - 2/ إذما.

ب- الأسماء: 1/ من - 2/ ما - 3/ مهما - 4/ متى - 5/ أيان - 6/ أين - 7/ أنى - 8/ حيثما 9/ كيفما - 10/ أي.⁵

¹ - نحو اللغة العربية د. محمد اسعد أُنّادري، ص 459، 460.

² - رصف المباني الإمام أحمد بن عبد النور المألقي، ص 133.

³ - المرغوب في النحو والصرف في الطالب والمطلوب، - فوضيل علي صحراوي، ص 9.

⁴ - المرجع نفسه، ص 9.

⁵ - القواعد الشاملة في اللغة العربية، خليل توفيق موسى، ص 23.

إذا بعدما ذكرنا أدوات الجزم بشكل عام وقسمنا الأدوات التي تجزم فعلا واحدا على حدى والتي تجزم فعلين أيضا على وفرقنا بحسب تصنيف أهل العلم بين الأدوات الاسمية والأداة الحرفية، سننتقل الآن إلى التفصيل في الحروف الجازمة بشكل أكبر.

أولا: الأدوات التي تجزم فعلا واحدا.

2-1- الحرف لم: وهي حرف لنفي المضارع وقلبه إلى معنى نحو قوله تعالى: ((لم يلد ولم يولد)).

2-2- الحرف لما: وفيها وجهان ذكرهما ابن هشام.

الأول: أنها تختص بالمضارع فتجزمه وتتففيه وتقلبه ماضى ك لم.

الثاني: أنها تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجوه أولاهما نحو: (لما جاءني أكرمه).¹

2-3- الحرف لام الأمر: هي لام تدخل على المضارع فيراد منه الأمر والطلب.

مثل: لنحافظ على الصلاة يا ولد. ومثال قوله عز وجل: "لينفق ذو سعة من سعته" (الطلاق7).²

2-4- الحرف لام الناهية: ((لا)) الطلبية وهي الدالة على النهي، نحو: (لا تشرك بالله) أو الدعاء، نحو (لا تؤخذنا). فهذه خلاصة القول فيها يجزم فعلا واحدا.³

ثانيا: الأدوات التي تجزم فعلين

¹ - المرجع السابق

² - الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ، ص 184.

³ - مغني اللبيب ، بن هشام الأنصاري، ص 90.

2-5- الحرف ((إن)): هي أم هذا الباب. تقول: إن تعمل خيرا تلق خيرا. وإنما كانت إن أم الباب لأن أدوات الشرط قد يتصرفنا فيفارقنا الشرط إلا إن اختلف قد ولأن غير من جوازم الفعلين يتضمن معناها، فقولك: من يجتهد ينجح بمعنى: إن يجتهد أحد ينجح.

2-6- الحرف ((إذا)): وهي أداة تجزم الفعلين، العلماء في أنه اسم أو حرف، والرابع أنها حرف مثل: إذا تذهب أذهب.

إذا: أداة جزم، تجزم الفعلين، والمعنى: في أي مكان تذهب أذهب.

تذهب: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

أذهب: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ومثل: إذا تؤذن للصلاة تجد مصلين.¹

المبحث الثالث:

آليات تماسك النص

المطلب الأول: مفاهيم لسانيات النص

أولا: تعريف لسانيات النص

تعتبر لسانيات النص عموما في العلم الذي يطلب عليه علم اللسانيات أو علم اللغة أو علم اللغويات وهي العلم الذي يولي اهتماما كبيرا بدراسة لغات البشر جميعا فيما يتعلق بنواحيها كافة من تراكيب وخصائص بالإضافة إلى ما بينها من نقاط تشابه أو اختلاف.

كما تعتبر لسانيات النص فرع معرفي جديد تكون بالتدرج في النصف الثالث من الستينات والنصف الأول من السبعينات، هو ذلك الفرع من فروع اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى أو ذلك بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب

¹ - الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ص 188، 189.

عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه والإحالة أو المرجعية و أنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل و المستقبل)¹.

كما يمكن تحديد مفهومها كونها الاتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني، فهو يبدأ من النص وينتهي به، ولهذا الاتجاه مجموعة من المصطلحات يعتمد عليها في أداء ما يوكل إليه من نماذج تحليله ويستمد منها الكثير من العلاقات والآليات.

ثانيا: تعريف النص

أ. تعريف النص لغة: مصطلح النص من بين مصطلحات علم اللغة، و أيضا وجده معناه اللغوي يدور في مادة " ن ص ص " حول الأمور التالية: النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينص نصا: دفعه وكل ما أظهر، فقد نص، ونصت الظبية جيدها: رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الفصيحة والشهرة والظهور والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى الشيء و غايته

والنص هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف والنص هو ضم الجملة إلى الجملة بالعديد من الروابط، وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه²، هو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليه، إذا يعد النص ممثلا للمستوى السادس من مستويات علم اللغة المتعارف عليها. للنص عدة مفاهيم ومعايير ولا تخرج على أحد المعايير التالية:

✓ مراعاة الجانب الدلالي ومراعاة الجانب السياقي

✓ مراعاة الجانب التداولي، كون النص منطوقا أو مكتوبا أو كليهما

¹ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق - صبحي إبراهيم الفقى ، دار فياء الجزء 1 - الطبعة الأولى - القاهرة 2000 ص

✓ مراعاة جانب التماسك، وهو من أهم المعايير التي يقوم عليها تحليل النص¹، والذي نلاحظه في المعنى اللغوي (Texte) أنه تدل دلالة صريحة على التماسك، والترابط والتلاحم بين أجزاء النص، بين مكونات الشيء المنسوج مادياً.

ب. اصطلاحاً: لقد تعدد مفاهيم وتعريفات النص عند النحاة والأصوليين من حيث أساسياته و أهميته و مراعاة جوانبه الداخلية.

عند الغرب: عند لوتمان (Lotman) النص يعتمد على ثلاثة مكونات: التعبير: أي الجانب اللغوي، والتحديد ن أي للنص دلالة لا تقبل التجزئة، فهو يحقق دلالة ثقافية محددة، ويقبل دلالاتها الكاملة والخاصية البنيوية وتعني أن النص بنية منتظمة وليس مجرد متوالية من العلامات، بل التنظيم الداخلي ضروري للنص وأساسي هي تكوينه²، ويرى (تودوراف Todorav) في مؤلفه القاموس الموسوعي لعلوم اللغة: أن لسانيات النص تبدأ بحثها بدراسته (الجملة)، ولكن المفهوم (النص) لا يقف على نفس المستوى الذي يقف عليه مفهوم (الجملة) بدراسته (الجملة)، أو التراكيب، وكذلك هو متميز عن الفقرة فهي وحدة منظمة من عدة جمل.

أما هالدي رقية حسن فقد أكد في كتابهما (الاتساق في الانجليزية) 1976- أن النص وحدة لغوية في طور الاستعمال، وهو لا يتعلق بالجملة وإنما يتحقق بواسطتهما، وهما يركزان على الوحدة والانسجام في النص من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية، ولا يهتمان بالطول حيث يقولان " النص يمكن أن يكون له أي طول ... وبعض النصوص تتشابه في الحقيقة من حيث أنها يمكن أن تكون أقل من جملة واحدة في التركيب النحوي " مثل التحذيرات، العناوين، الإعلانات، الإهداءات.³

¹ المرجع نفسه ص 29

² بلاغة الخطاب وعلم النص صلاح فضل ، عالم المعرفة القاهرة 1992 ، ص 216

³ صبحي إبراهيم الفقى - علم اللغة النص ص 29

كذلك يعتبر النص هو الجانب التركيبي والنص ليس لا سلسلة من الجمل كل منها ما يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حامل جمع الجمل الداخلة في تشكيله. وعرف دوبراند ودرسلر "النص" أنه حدث تبليغي وتتحقق ارضيته إذا اجتمعت له سبعة معايير وهي:

1. معيار السبك أو المعيار النحوي
2. معيار الحبك أو التماسك الدلالي
3. معيار القصد أي هدف النص
4. معيار القبول أو المقبولية، وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص
5. معيار الإخبارية أو الإعلام، أي توقع المعلومات الواردة من عدمها
6. معيار المقامية، وتتعلق بمناسبة النص للموقف
7. معيار التناص، وهي تقاطع النصوص¹

ويذهب برنكر (Brinker) و ايزنبرج (Isenberg) ستاينتيز (steintis) وغيرهم أن " النص " تتابع مترابط من الجمل ويستنتج من ذلك أن الجملة بوصف جزءا صغيرا ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة تعجب، ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة متقلة، وعلى هذا يكون النص مركبا من عدة جمل أو نصوص مما يؤدي إلى غموض النص، أو انعدام الروابط أحيانا لاستقلال الجمل نسبيا على حدا لاستنتاج السابق.²

المطلب الثاني: عناصر الاتساق

¹ - أنظر - النص والخطاب والإجراءات - دي بوجراند تمام حسان - دار النشر - عالم الكتب - القاهرة ، مصر . ط 1 -

1418 هـ ، 1998 م ، ص (98- 101)

² - نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي - د. أحمد عفيفي - 22 أستاذ النحو والصرف والعروض - كلية دار العلوم -

جامعة القاهرة 2001 ، ط 1 ص 22

أولاً: تعريف الاتساق

الاتساق يعني تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص و آخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا تعرف التجزئة ولا تحده بشيء، و لعل تحقيق ذلك أمر بالغ الصعوبة، كما يقول الدكتور علي أبو المكارم، إذا لتحقيق الاتساق على هذا المستوى يتطلب قدرة على النظر الشامل، ويستلزم دقة في تلمس العلاقات المتشابكة، ويحتاج نحو النص الذي ينظر إلى النص كله باعتباره نسيجاً واحداً وبنية كلية، لها قانونها الخاص من حيث ضرورة وجود علاقات بين أجزاء النص.¹

كما أن الاتساق هو الذي يضمن تماسك النص وتمييزه عن اللانص وتساهم فيه مجموعة من الوسائل و الأدوات النحوية والدلالية في هذا مما يجعل الاتساق يكون تركيبياً و دلالياً.

فالتماسك بهذا المعنى يعني العلاقات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص داخلية، وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى،² التماسك النصي هو أهم عناصر الموضوع، بمعنى أن التحليل النصي يعتمد أساساً على التماسك في تحقيق النصية من عدمه، فالتماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة وأيضاً بالعلاقات بين جمل النص، وبين فقراته، بل بين النصوص المكونة للكتاب، مثل السور المكونة للكتاب، مثل السور المكونة للقرآن الكريم.³

إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص، ويمكن أن تسمى هذه العلاقات تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه ويبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل

¹ - المرجع السابق

² - علم اللغة النص صبحي إبراهيم الفقي ج 1 ص 96

³ - المرجع نفسه ص 97

عنصر من العناصر بتأويل العنصر، ليفترض كل منهما الآخر مسبقاً، إذا لا يمكن أن يحل الثاني إلى الرجوع إلى الأول¹ وعندها يحدث هذا التأسيس علاقة اتساق .
فالانساق هو التماسك بين الأجزاء المشكلة لنص ما، ويكون الاهتمام فيه منصبا على الوسائل اللغوية التي تربط بين العناصر المكونة للنص مثل: (الإحالة قبلية و بعدية)، والضمائر، والعطف، والاستبدال، والحذف والتكرار والخام وغيرها من الوسائل كما يترجم المصطلح إلى (السبك) و (الربط) و (التماسك).

ثانيا: عناصر و آليات الاتساق النصي:

لكي يتحقق تناسق وتماسك في النص لابد من توفر بعض الآليات والوسائل التي تعطي النص وحدة تركيبية منسجمة ومتراصة مع بعضها البعض و أهمها هي:

(1) أولا: آليات التماسك اللفظي (الإحالة، الحذف و الوصل)

أ- الإحالة: في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي لإحالة يقول جون لوبينز: أنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات فالأسماء تحيل إلى المسميات² إليه، وهي حسب الباحثين الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة، تعتبر الإحالة علاقة دلالية،ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين، الإحالة المقامية و الإحالة النصية وتنقسم الثانية إلى: (إحالة قبلية و إحالة بعدية) وقد وضع الباحثان رسماً يوضح هذا التقسيم:

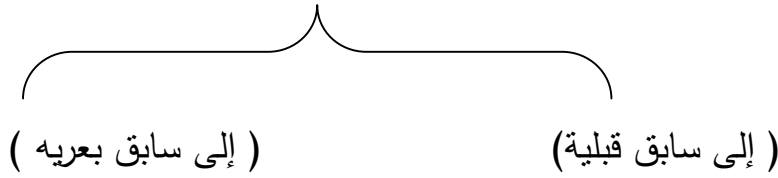
الإحالة



¹ - لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب - محمد خطابي، ط 1 - 1991 بيررت الحمراء . ص 15

² نحو النص - اتجاه جديد في الدرس النحوي . ذ - أحمد عفيفي ج 2 ص 117

المقامية (إحالة إلى خارج النص) النصية (إحالة داخل النص)



وتتفرع وسائل التماسك الإحالية إلى الضمائر و أسماء الإشارة، والموصول و أدوات المقارنة وكلمات المقارنة مثل أكثر و أقل الخ.

أولاً: الإحالة النصية:

أ. إحالة قبلية: في قوله تعالى {الم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (4) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (5) ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (6) الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (8) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (9) ¹ المتأمل لهذا النص القرآني نجد أن لفظ الجلالة (الله) في أوله هو المحال عليه، ارتبط أول النص بمجموعة من الإحالات المتنوعة أولها و أكثرها الضمائر، بارزة مستترة كما في (خلق، استوي، دونه، يدبر، أحسن، خلقه، بدأ، جعل، سواه و نفخ).

¹ سورة السجدة الآيات (04 - 09)

اسم الإشارة في ذلك عالم الغيب إشارة إلى الله

اسم موصول في (الذي أحسن)

ومن هنا استمرت الآيات على قدر كبير من التماسك عن طريق هذه الإحالات المتنوعة ¹

ب - الإحالة على اللاحق البعيدة: وهي استعمال كلمة أخرى أو عبارة أخرى تستعمل لاحقاً في النص أو المحادثة.

ومثال ذلك في قوله تعالى { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } (1) ²

فالضمير هو يحتل إلى لفظة الجلالة الله المذكورة بعده أما عن المدى الإحالي فتنقسم الإحالة باعتبار المدى يفصل بين العنصر المحيل والعنصر المحيل إليه إلى قسمين:

أ . إحالة ذات المدى القريب: وتكون على مستوى الجملة الواحدة حيث تجمع بين العنصر الحالي ومفسرة ³

ب . إحالة ذات المدى البعيد: وتكون بين الجمل المتصلة أو الجمل المتباعدة في فضاء النص الإحالة في هذا النوع لا تتم في الجملة الأولى، وهناك إمكانية لتصنيف الإحالة حسب الطريفة الزمنية (لأن غدا) المكانية (هنا هناك) حيث يكون الطرف في هذه الحالة مخيلاً على زمان أو مكان.

ثانياً: أما الإحالة خارج النص أو خارج اللغة وتسمى المقامية، وهو الإتيان حالة ضمير لدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقاً غير أنه التعرف عليه من سياق الموقف ويطلق عليه الإضمار لمرجع متصيد أو الإحالة لغير مذكوراً فإذا قلنا: ما هذا لا نعرف المشار إليه من

¹ نحو النص - اتجاه جديد من الدرس النحوي أحمد عفيفي ج 2 ص 119

² سورة الإخلاص الآية 01

³ المرجع نفسه ص 120

خلال سياق الموقف وبعض الضمائر مثل (أنا _ نحن)¹ بالإضافة إلى وسائلها التي يعتمد عليها في الإحالة بالضمائر، وأسماء الإشارة، أدوات المقارنة، وهما أهم مركزاتها.

ب - الحذف:

يعرف الحذف وهو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في ذهن أو يوسع أو أن يعدل بواسطته العبارات الناقصة.²

يحدد الباحثان الحذف بأنه علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهنا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية³، فالحذف وهو عادة مرتبط بالنص لا بالجملة حيث تكون العلاقة داخل الجملة الواحدة علاقة بنوية لا يؤدي الحذف فيها إلى تماسك من نوع ما⁴. ومن ثم يكون الحذف واقعا بين جملتين، حيث نجد في الجملة الثانية فراغا بنويويا يبحث المتلقي عنه اعتمادا على ما ورد بالجملة الأولى أو النص السابق.

والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول (استبدالاً بالصر) أي علاقة الاستبدال إلا يكون الأول هو وجود عناصر الاستبدال، بينما علاقة الاستبدال تترك أثراً، و أثرها أثراً، بينما علاقة الحذف إذا لا يحل محل المحذوف أي شيء ومع ذلك فإن دلالة الاستبدال والحذف أمر مهم في وسائل التماسك.

أنواع الحذف: و أنواع الحذف كما قسمها هاليدي ورقية حسن وهي:

¹ المرجع السابق ص 121

² النص والخطاب والإجراء تأليف روبرت دي بوجراند ص 301

³ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب. محمد خطابي ص 21

⁴ نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي أحمد عفيفي ج 2 ص 126

1. **الحذف الاسمي:** وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي، مثل (أي قبعة ستلبس؟ - هذه هي الأحسن)، واضح أن القبعة، قد حذفت في الجواب، وكما يقرر الباحثان ذلك فإن الحذف الاسمي لا يقع في الأسماء المشتركة.

2. **الحذف الفعلي:** ويقصد به الحذف داخل المركب اللفظي، مثال ذلك (هل كنت تسبح؟ - نعم فعلت ذلك). وكذلك لا أن المحذوف يكون عنصر فعلياً مثل: (ماذا كنت تتوي؟ - السفر الذي تمتعنا برؤية مشاهد جديدة) والتقدير: انوي السفر.¹

3. **الحذف داخل شبه الجملة:** مثلاً (ما ثمنه؟ - خمسة جنيهات)، فمن هنا نلاحظ أن الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص وإن كان الدور مختلفاً من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال أو الإحالة، وذلك من خلال المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفاً عنهما هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص.

ت - الوصل:

ويعتبر أهم مظهر من مظاهر الاتساق أو ما يسمى **بالربط** تعد الوسائل السابقة وسائل تماسك و انسجام نصي تعمل على السبك والحبك بين أجزاء النص الواحد² فهو تماسك وظيفي وقد أطلق روجر يماس (Geimas) على هذه الوظائف والروابط تسمية روابط بلاغية.

كما أن الربط وهو يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريق تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينهما و استبدال البعض البعض و التقابل و السببية³ مثل الآن، وعليه، أو، و لكن...الخ) ومن أهم صوره أو أنواعه الفرعية (مطلق الجمع، و التخيير، و الاستدراك، و التبعية).

¹ المرجع السابق

² نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي أحمد عفيفي ج 2 ص 128

³ النص والخطاب والإجراءات روبرت بوجراند ص 302

كما يعرف الوصل على أنه تحديد للطريقة ترابط لها اللاحق مع السابق بشكل منظم، أي ان النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطياً، ولكي نذكر كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص.¹

أما بالنسبة لأنواعه الأصلية والأساسية هي (الإضافي والوصل العكسي و الوصل السببي ثم أخيراً الزمني) وهي موضحة كالتالي:

1. **الوصل الإضافي:** ويتم بواسطة الأداتين (الواو) و (أو) كما أنه يشمل علاقة أخرى مثل: المائل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل تعبير من نوع مثل، وكذلك علاقة الشرح ويعبر عنها ب (أعني) (بتعبير آخر) ... وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: (مثلاً، نحو ..)²
2. **الوصل العكسي:** الذي يعني (على عكس ما) و (متوقع) فإنه يتم بواسطته أدوات مثل: (لكن، يل، مع، ذلك).

3 **الوصل السببي:** ومن خلاله يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط ... وهي كما نرى علاقة منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة.

4. **الوصل الزمني:** كآخر نوع من أنواع الوصل هو علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعين زمنياً.

فإذا كانت وظيفته هذه الأنواع المختلفة من الوصل (يقصد بها الوظيفية هنا الربط بين المتواليات و المشكلة للنص)³ فإن معانيها داخل النص مختلفة. فقد يعن ي أن الوصل تارة

¹ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب محمد خطابي²³

² المرجع نفسه ص 23

³ المرجع نفسه ص 24

معلومات مضافة إلى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة أو معلومات (نتيجة) مرئية عن السابقة (السبب)

ولأن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة و متماسكة، فإن لا محالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص.¹

ثانيا :الاتساق المعجمي:

ويعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذا لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن المظهر المفترض، و لا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط عن طرفي النص.²

كما يعتبر الاتساق المعجمي وسيلة يربط بين جملة بدون وصل، أو إحالة و إنما عبر العلاقات المعجمية القائمة بين مفردات النص و وحدات من جملة و يحققها التكرار والنظام.

أقسام الاتساق المعجمي:

1. التكرار (إعادة اللفظ): وهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب عنصر معجمي و وجود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما. كما أنه هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف و ذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة.³

و تتنوع صور الروابط التكرارية و أنواعه فيما يلي:

أ - التكرار المحض (التكرار الكلي)، وهو نوعان:

التكرار مع وحدة المرجع (أي يكون المسمى واحدا).

¹ المرجع السابق ص 24

² لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب محمد خطابي ص 24

³ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ذ . صبحي إبراهيم الفقى ج 2 ص 20

لتكرار مع اختلاف المرجع (أي و المسمى متعدد).

ب . التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه و لكن في أشكال و فئات مختلفة.

(أ) الترادف

(ب) شبه جملة

(ت) تكرار لفظة جملة

و بإضافة إلى هذه الأنواع فقد يكون التكرار بالصفات، التكرار اللفظي للمفردات، تكرار الضمائر، و تكرار الأفعال، و الجمل، زيادة على كونه يؤدي وظائف دلالية معينة، فإنه يؤدي كذلك إلى تحقيق التماسك النصي عن طريق ما يأتي في النص أوله إلى آخره، وهذا العنصر قد يكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة، فهو يربط بين عناصر هذا النص، بالتأكيد مع مساعدة عوامل التماسك النصي الأخرى.¹

1- التضام (المصاحبة المعجمية) : و هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا

لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك² وهو تلك العلاقات الحاكمة للنظام المتنوعة.

أنواع التضام:

1. التضاد:

(أ) التضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج مثل: (ميت، حي، متزوج، أعزب، ذكر،

أنثى).³

(ب) التضاد المتدرج: وهو أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج المتضادات

الداخلية مثل (الحساء الساخن)، ويعني أنه ساخن بالنسبة لدرجة الحرارة نسبي.

¹ المرجع السابق ص 22

² لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب محمد خطابي ص 25

³ علم الدلالة لأحمد مختار عمر أستاذ علم اللغة، كلية دار المعرفة. جامعة القاهرة. ط 1980. ص 102

ت) **تضاد العكس:** وهو علاقة بين أزواج من الكلمات نحو: (أسفل، أعلى)، (يصل، يغادر)¹، (يأتي، يذهب).

ث) **التضادات العمودية:** التضادات التقابلية أو الامتدادية: فالأول مثل الشمال بالنسبة للشرق و الغرب والثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب، و أكثر الأضداد الموجودة في كثير من اللغات غير مرتبطة اشتقاقيا مثل (حسن، سيء)، (جميل ، قبيح) و (عال، منخفض) و يوجد اشتقاق المرتبط (والد، ولد) و (زوج، زوجة) و (أخ، أخت).

2. **التنافر:** فهو مرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد ويتحقق داخل الحقل الدلالي، مثل العلاقة بين خروف وفرس وقط وكلب، ومثل العلاقة بالألوان (سوى الأسود والأبيض)، كالعلاقة بين الأزرق والأصفر.

وكذلك ما يدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة مثل (ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء)² وأيضا بالنسبة بالعلاقات الخاصة بالمجموعات الدورية والفصول وأيام الأسبوع.

3. **علاقة الجزء بالكل:** أما علاقة الجزء بالكل فمثل العلاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن الواضح، فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان و ليس جزءا منه³.

¹ المرجع السابق ص 103

² علم الدلالة لأحمد مختار عمر ص 107

³ المرجع نفسه ص 100

4. علاقة الاشتمال: الاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون

(أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريغي مثل

(فرس) وهو ينتمي إلى فصيلة أعلى (حيوان) و على هذا فمعنى (فرس) يتضمن

معنى (حيوان)، وكذلك مثل الإنسان و أحمد، فأحمد هو الإنسان الخ.

ومن الاشتمال أطلق عليه اسم (الجزئيات المتداخلة) و يعني ذلك مجموعة الألفاظ التي كل لفظ

متضمن فيما بعد مثل: (ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة)¹.

5. الترادف: يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين، يكون (أ) و (ب) مترادفين

إذا كان (أ) يتضمن (ب) و (ب) يتضمن (أ)، كما في كلمة (أم) و (والدة)².

فكل هذه المعايير والآليات مهمة في اتساق النص ولكل منها دور وظيفته فيه و بوجودهم

الواحدة تكمل الأخرى مما يجعل النص متسقا وواضح و منسجما أيضا، كما أن الاتساق مهم

في النص فان الانسجام أيضا له دور كبير.

تعريفه: كما تعددت تعريفات الاتساق لدى الباحثين العرب، كذلك تعدد تعريف الانسجام.

الانسجام لغة:

ود في لسان العرب أن المادة (س.ج.م) تدل على عدة معاني أهمها:

سجم - سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطران الدمع

وتميلانه قليلا أو كثيرا.

وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول: دمع الساجم أو دمع مسجوم، سجمتها العين سجما،

والمنتبع للمادة اللغوية (سجم) يجد أنها ارتبطت بمفاهيم أهمها القطران والانساياب والميلان.

¹ المرجع السابق

² المرجع نفسه

اصطلاحاً: يعني (فان دايك) بالانسجام الأبنية الدلالية المحورية الكبرى وهي أبنية عميقة تجريدية، وخلاف ذلك بين الاتساق يتمثل في الأبنية النحوية الصغرى، وهي أبنية تظهر على مستوى سطح النص¹؛ ولعلنا من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الاتساق أمر يتعلق بالجانب النحوي تركيبى، في حين أن الانسجام يتعلق بالجانب الدلالي ويشمل العناصر التالية:

1 السبك - النظام 2 الالتحام - التماسك الانسجامي.

الانسجام عند العرب: استعمل روبرت ذي بوجراند مصطلح السبك بدل الانسجام ويعرفه (هو ما يدرس ما نتسق به مكونات عالم النص)، أي تشكيلة المفاهيم والعلاقات التي يستند إليها ظاهر النص².

مبادئ الانسجام: ذكر دي بوجراند وسائل الانسجام وهي الآتي³:

- العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص.
- معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف.
- المعنى إلى التماسك فيما يتحصل بالتجربة الإنسانية وتدعم الانسجام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم.

فاهتم بالأدوات الأساسية التي يعتمد عليها في انسجام النص وهي:

- 1 **السياق وجماليته:** ويعني الانزلاق من المستوى التحليلي إلى مستوى آخر يتعلق بظروف إنتاج الخطاب (المرسل والمتلقي...).
- 2 **مبدأ التأويل:** وهو رصد العلاقات الحقيقية بين أجزاء النص.
- 3 **موضوع الخطاب:** وهو مهم أيضاً في الانسجام.

¹ يُنظر علم لغة النص سعيد بحيري ، ص 132.

² - روبرت ذي بوجراند- درسيلبر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ص 27/26.

³ - المرجع نفسه ص 103.

4 العلاقات الدلالية وجماليته: هي تعطي نسق متماسك منسجم في النص (كعلاقة الاشتغال، التضاد، علاقة جزء بالكل).

5 مبدأ التعريض وجماليته.

ويمكن التفريق بين الاتساق والانسجام في أن مجال الاتساق البنية السطحية المتكونة من وحدات لغوية مترابطة بواسطة تضافر مجموعه من الأدوات كإحالة والحذف التكرار... الخ، وأما مجال الانسجام فهو عالم النص المتكون من تطورات وعلاقات دلالية كالعموم والخصوص والجزء والكل.

ومع ذلك فالاتساق هو مكمل للانسجام، والواحد يكمل الآخر في معناه وتربطه أيضا؛ فكلاهما عنصران مهمان في بنية النص.

الفصل الثّاني:

دراسة نصيّة للحروف
العاملة في سورة البقرة

- التعريف بسورة البقرة :

أ- سبب التسمية: كذا سميت هذه السورة في المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وما جرى في كلام السلف. ووجه تسميتها أنها ذكرت فيها قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لتكون آية ووصف سوء فهم لذلك.¹ كما في الاتفاق عن المستدرك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنها سنام القرآن). وسنام كل شيء أعلاه وهذا ليس علما لها ولكنه وصف تشريف، وهي أطول سورة بعد الفاتحة في القرآن الكريم، يبلغ عدد آياتها مئتان وخمس وثمانون آية عند أهل العدد بالمدينة، ومكة الشام، مئتان وثمانون عند أهل العدد بالكوفة، وسبع وثمانون عند أهل العدد بالبصرة.²

ب- سبب النزول: نزلت سورة البقرة بعد الهجرة، ولذلك فهي مدنية فإن كل ما نزل بعد الهجرة فهو مدني، وما نزل قبلها فهو مكّي هذا هو الصحيح، لأن العبرة بالزمان، لا بالمكان.³ وغالب السورة المدنية تكون فيها تفصيل أكثر من السورة المكية ويكون التفصيل فيها في فروع الإسلام دون أصوله، وتكون أقل شدة في الزجر، والوعظ والوعيد. لأنها تخاطب قوما كانوا مؤمنين موحدين قائمين بأصول الدين.

ج- محتويات هذه السورة: هذه السورة مترامية أطرافها، وأساليبها ذات أفنان. لقد جمعت من ونتائج أغراض السورة ما كان مصدقا لتلقيبها فسطاط القرآن، فلا تستطيع إحصاء محتوياتها بحسب وعلى الناظر أن يترقب تفاصيل منها يأتي لنا من تفسيرها، ولكن هذا لا عجم بناء على التعرض إلى لائحات منها.

¹ - تفسير التحرير والتنوير. تأليف سماحة الأستاذ العلامة الإمام الشيخ محمد الظاهر عاشور. ج 1. كتاب الأول. ص 202.

2- نفس المرجع، ص 203.

3- تفسير القرآن الكريم. الفاتحة. البقرة. الفضيلة الشيخ العلامة محمد الصالح العثيمين. مجلد 1. دار بن جوزي. ص 21. 3

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

و معظم أغراضها ينقسم إلى قسمين: قسم يثبت سمو الدين ما سبقه وعلو هدية وأصول تطهيرة النفوس. وقسم يبين شرائع هذا الدين لإتباعه وإصلاح مجتمعهم. وكان أسلوبها أحسن ما يأتي عليه أسلوب جامع لمحاسن الأساليب الخطابية.¹ ومن أهم موضوعاتها:

أ- اشتملت السورة الكريمة على معظم الأحكام الشريعة في العقائد والمعاملات والأخلاق وفي أمور الزواج والطلاق والعدة وغيرها.

ب- حقيقة الكفر والنفاق للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.

ج- كما تحدثت السورة عن بدا الخليقة فذكره قصة آدم عليه السلام.

د- ثم تناولت السورة بالإسهاب عند أهل الكتاب. وبوجه الخاص بني إسرائيل اليهود لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة.

هـ- أما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع، لأن المسلمين كانوا في بداية تكوين الدولة الإسلامية وهم في أمس الحاجة إلى المنهاج الرباني والتشريع السماوي سواء ما كان منها في العبادات أو المعاملات.²

- المطلب الأول: دراسة نصية لحروف الجر في سورة البقرة:

أولاً: (من-إلى- عن)

الحرف	عملها	رقم الآيات	عدد الآيات
من	الجر	3- 4-18-21 مرتين - 20- 22- 24 مرتين - 25-	228مرة
		26- 33- 34- 36- 37 مرتين- 47 مرتين - 48	

1 - تفسير التحرير والتنوير لأبن عاشور. ص 203.

2 - ينظر من مذكرة شهادة الماجستير. الاتساع الدلالي في البنية اللغوية سورة البقرة. أنموذجا. موسم جامعي 2019-2020 م.

مرتين - 56-51 - 56 - 57 - 58 - 59 - 60 مرتين - 63 مرتين - 64 - 66 - 73 (7 مرات) - 74 مرتين - 77 - 78 - 82 - 83 - 84 (3 مرات) - 86 - 88 مرتين 89 - 90 - 9 - 93 - 95 مرتين - 100 مرتين - 101 (4 مرات) - 102 - 104 (3 مرات) - 105 مرتين - 106 مرتين - 107 مرتين - 108 (4 مرات) - 109 - 117 - 119 - 122 - 123 - 124 - 125 مرتين - 126 - 127 - 128 - 129 - 134 - 135 مرتين - 137 - 139 - 141 - 143 - 144 مرتين - 145 - 146 مرتين - 148 - 149 - 150 - 154 مرتين - 156 - 157 - 158 مرتين - 163 مرتين - 164 مرتين - 165 - 166 (3 مرات) - 171 - 173 - 177 مرتين - 181 - 18 - 183 مرتين - 184 (3 مرات) - 186 مرتين - 187 - 188 مرتين - 190 مرتين - 195 (5 مرات) - 196 - 197 (4 مرات) - 198 - 200 - 203 - 206 - 208 - 209 - 242 - 245 (4 مرات) - 246 مرتين - 247 - 248 (6 مرات) - 251 - 252 (4 مرات) - 253 - 254 - 255 - 266 مرتين - 257 - 210 مرتين - 211 - 212 - 213 - 214 (3 مرات) - 216 مرتين - 218 - 219 - 220 - 225 - 229 - 203 - 231 - 232 مرتين - 233 - 234 - 236		
--	--	--

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

	239 مرتين - 259 - 261 - 262 - 264 - 265 (3 مرات) - 266 (3 مرات) - 267 - 269 - 270 - 271 مرتين - 274 مرتين - 277 - 281 (3 مرات) - 284 مرتين - 285.		
إلى	الجر	59مرة	13-27 - 28-36 - 45-84 - 53-75 - 124-125 - 135-141 - 186-187 - 195-208 - 211-219 مرتين - 279-280 - 281 مرتين - 155-177 - 201-243 - 284-98 - 259-271 - 134 مرتين - 140-142 - 154-176 - 186-193 - 201-208 - 211 - 219 مرتين - 239 - 242 - 244.
عن	الجر	29مرة	35-47 - 51-85 - 161-151 - 119-186 - 270-185 - 122-118 - 188-215 (4 مرات) - 140-218 - 221-231 - 220-117 - 128-160 - 184 - 185 - 187.

الجدول رقم (01): دراسة (من-إلى-عن)

- ثانيا: (على-في)

الحرف	عملها	رقم الآيات	عدد الآيات
على	الجر	(4) (5) (6) 3 مرات - 19 مرتين - 22 - 30 - 36	149مرة

	37 - 39 - 44 - 46 مرتين - 53 - 56 مرتين - 58 - 60 مرتين - 61 - 63 - 75 - 79 - 84 مرتين - 89 - 88 مرتين - 95 - 96 - 98 - 101 مرتين - 104 - 105 - 108 - 147 - 258 (3 مرات) - 25 - 1283 - 58 - 112 مرتين - 142 - 168 - 174 - 176 - 179 - 182 مرتين - 183 مرتين - 184 - 192 - 192 - 202 - 231 (4 مرات) - 234 (4 مرات) - 236 - 239 - 241 - 248 مرتين - 249 - 251 - 263 مرتين - 282 - 285 (3 مرات) - 258 (3 مرات) - 111 - 120 مرتين - 126 - 127 - 140 - 141 (5 مرات) - 146 - 148 مرتين - 155 - 156 - 158 - 159 - 165 - 168 - 167 - 171 (مرتين) - 173 - 175 - 176 - 178 (مرتين) - 180 - 181 - 182 مرتين - 183 مرتين - 185 - 195 - 192 (3 مرات) - 196 - 197 - 214 - 227 - 228 - 229 مرتين - 231 (4 مرات) - 232 - 234 - 234 (4 مرات) - 237 - 239 - 240 - 242 - 245 مرتين - 246 - 249 (مرتين) - 250 - 251 - 23.		
في	1 - 9 - 10 - 14 - 16 - 18 مرتين - 24 - 28 - 29 - 35 - 38 - 48 - 59 - 62 - 64 - 70 (3 مرات) - 71 - 80 - 81 - 84 - 92 - 101 - 113 - 26	الجر	161مرة

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

115 - 129 - 138 - 143 - 158 - 163 (3 مرات) -		
167 - 175 (مرتين) - 177 (3 مرات) - 178 - 186 -		
195 - 195 - 196 (مرتين) - 199 (4 مرات) - 202 -		
(مرتين) - 203 مرتين - 206 - 215 - 245 - 254 -		
255 - 272 مرتين - 283 (4 مرات) - 201 مرات -		
9 - 19 - 22 - 136 - 143 - 153 - 158 - 173 -		
184 - 189 - 194 - 196 - 201 مرتين - 211 -		
215 (3 مرات) - 216 - 217 - 219 - 234 - 266 -		
227 - 232 - 233 - 238 (مرتين) - 242 - 244 -		
(مرتين) - 255 - 257 - 260 مرتين - 261 - 265 -		
266 - 272 مرتين - 280 - 157 - 160 - 162 (3		
مرات) - 166 - 172 - 174 مرتين - 175 - 176 -		
177 - 183 - 188 - 189 - 195 مرتين - 198 -		
مرتين - 199 - 202 مرتين - 203 مرتين - 204 -		
215 (4 مرات) - 216 - 217 - 218 - 220 - 233 -		
227 - 232 مرتين - 234 (3 مرات) - 239 - 243 -		
246 - 247 مرتين - 253 - 254.		

الجدول رقم (02): دراسة (على - في)

- ثالثا: (اللام - الباء)

الحرف	عملها	رقم الآيات	عدد
-------	-------	------------	-----

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

الآيات			
245 مرة	6- 7 مرتين-9 - 10-12-21 - 23-24 - 8-2 - 29 - 23- 32-33 مرتين-35-51-57-58-59-60 - 61-64 - 65- 66- 82- 90- 93- 96 مرتين - 97 مرتين - 101- مرتين 102- 103- 108- 109 - 116- 122-123 مرتين 126- 129- 130 - 131 مرتين - 133- مرتين 134- 136- 137 مرتين - 140 - 147- 148-1 162- 163 مرتين - 166 - 167- 171- 172- 176- 178- 182 مرتين 183- 184- 185 (4 مرات) 186- 191- 206 - 214- مرتين 217- مرتين 218- 219 (3 مرات) - 221 - 222- 224- 226- 227 - 288 مرتين 230 - 231- مرتين 234- 236- 240- 245- 246 - 248 (5 مرات) - 250 (3 مرات) - 251- 212 مرتين 19-25 (3 مرات) 26- 27.	الجر	اللام
161 مرة	2- 3 - 9 - 14 - 15 - 16 - 18 - 22 - 24 - 25 4) - 27 - 21 - 26 - 28 - 29 - 30 - 32 مرتين - 38 - 39 مرتين - 40 مرتين - 41 - 43 - 44 - 49 - 53 - 59 - 60 (4 مرات) - 61 - 62 - 70 - 72 - 73 - 75 - 78 مرتين - 80 - 82 - 84 مرات - 85 - 86	الجر	الباء

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

مرتين - 87 (4 مرات) - 85 - 86 مرتين - 87 - 89		
مرتين - 88 - 91 - 92 (3 مرات) - 94 - 95 - 96		
98 - 101 (5 مرات) - 104 - 105 - 107 - 108		
117 - 119 مرتين - 122 - 124 - 130 - 134 - 135		
مرتين - 138 - 141 - 142 - 143 مرتين - 146		
147 - 151 - 153 - 156 - 162 - 164 - 165		
167 - 171 - 172 - 173 (مرتين) - 174 - 175		
(مرتين) - 176 (4 مرات) - 178 - 183 مرتين - 184		
186 مرتين - 192 مرتين - 193 - 194 - 204 - 210		
211 (مرتين) - 215 - 223 - 226 - 227 مرتين - 229		
مرتين - 230 (3 مرات) - 234 - 231 (4 مرات) -		
232 - 235 مرتين - 236 - 240 - 245 - 246 - 248		
(5 مرات) - 250 (3 مرات) - 251 - 252 مرتين - 19.		

الجدول رقم (03): دراسة (اللام - الباء)

تحليل الآية رقم 7:

يتبين من خلال الجداول السابقة أن التماسك المتحقق الموجود في الحروف العاملة في سورة البقرة، هي حروف الجر السائدة فيها كثيرا هي الحروف من، في، الباء، بالإضافة إلى تواجد الحروف الأخرى عن، إلى، على، اللام. وكل هذه الحروف أكثر واستعمال في شتى أنواع النصوص سواء كانت قرآنية وغيرها ولكن القرآن الكريم هو المشتمل لكل المعاني النحوية والتراكيب اللفظية والوظائف اللفظية والبلاغية وغيرها. مما يجعلها تحقق تناسبا و سبكا بين الآيات مع بعضهم البعض ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ¹ وجاء في تفسير محمد صالح العثيمين في الآية من هي للتبعيض أي وبعض الناس ولم يصفهم الله تعالى بوصف لا بإيمان ولا بالكفر لأنهم، كما وصفهم الله تعالى في سورة النساء، قوله تعالى: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾.² والناس أصلها أناس لكن لكثرة الاستعمال وسمو أناس من الأنس لان بعضهم يأنس بعضا.³ وهذا دليل على معاني حروف الجر ودلالاتها لتوضيح معنى المقصود من الكلام، وجاء إعرابها (من) حرف الجر (الناس) مجرور به وعلامة الجر الكسرة،⁴ والجار والمجرور، متعلقان بمحذوف خبر مقدم. وفي ذلك رايته الأخرى وأكثر أيضا في سورة البقرة حرف الباء والذي يحتوي على عدة معاني وهي الإلصاق والتوكيد السببية الحال المجاوزة الاستعانة المصاحبة. وهذا المفاد منهم حيث لا يعرف وظيفة الكلمة إلا به، وقد لا يعرف معاني المقصودة إلا بعلم النحو الذي يحتوي على دور مهم في ذلك. كما أن حرف الباء هو حرف يجر الاسم الظاهر المضمر ويقع أصليا وزائدا ووظيفته النحوية الأساسية هي جر آخر اسم الذي يليه جر إما ظاهرا أو مقدرا أو محليا، حيث يتفرع من هذه الوظيفة وظائف نحوية فرعية أهمها تعد عاملة اللزوم إلى مفعول به في الحكم أو المعنى وهذا المفعول المعنوي هو الاسم المجرور بالباء، فالباء تعتبر حرف كغيرها من الحروف الأصلية وبما أنها أصلية لا يمكن الاستغناء عنها.

تحليل الآية 2: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾⁵ فهي تفيد معنى الإلصاق (بالغيب) أي يقرون بما غاب عنهم مما أخبر الله به عن نفسه

¹ سورة البقرة الآية 7

2 سورة النساء لاية 143

3. تفسير القرآن الكريم محمد بن صالح العثيمين ص 392

4. العلمية، بدار الرشيد دمشق بيروت ط.3 1990م 1416

⁵ - سورة البقرة الآية 2

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

وملائكته، وكتبه ورسله واليوم الآخر، فالقدر خيره وشره، وغير ذلك مما أخبر الله به من أمور الغيب+ وجاء إعرابه بالغيب الباء حرف جر، الغيب جار ومجرور متعلقان (يؤمنون)¹ +ومن معانيها أيضا السببية وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾² (فأخرج به) أي بسببه³ وبإضافة إلى عدة معاني المذكورة في آيات سورة البقرة (التوكيد، التعدية، الملابس، المصاحبة)، وكذلك هذا لا يلغي وجود حروف الأخرى مثل اللام ومعانيها وعلى والى وعن، في، وغيرها الحروف الجر المتواجدة في القرآن الكريم؛ ولا يمكن الاستغناء عنها أيضا في النص القرآني فهي تربط بين الجمل وتحدد معناها من خلال وظائفها ودلالاتها في السورة ومن ثمة تسهم في بناء الاستمرارية النصية بحدوث الاتساق.

المطلب الأول:

دراسة نصية للحروف المشبهة) بالفعل (إن وأخواتها) في سورة البقرة

الحرف	العمل	رقم الآيات	عدد الآيات
لكن		11 12 56 101 152 176 188 224 234 258 271	11مرة
لعل	تنصب المبتدأ	20 51 52 55 72 149 178 182 184 185 186 188 258 220 214 265	16مرة

¹ إعراب القرآن الكريم وبيانه ت الأستاذ محي الدين درويش مجلد 1، ج 1. دار الكوثر ص 39

² سورة البقرة الآية 21

³ تفسير القرآن الكريم محمد بن صالح العثيمين ص 76

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

69مرة	5. 13. 19. 24. 25. 29. 31. 45. 53. 61مرتين. 66. 67. 69مرتين. 76. 97. 105. 108. 109. 119. 126. 127. 128. 131. 142. 143مرتين. 144. 145. 157. 155. 151. 148. 207. 147. 179. 173. 172. 171. 167. 159. 158. 139. 208. 210. 213. 217. 219. 266. 276. 279مرتين. 221. 225. 236. 277. 282. 160. 163. 164.	وترفع الخبر	إن وأن
-------	--	----------------	--------

جدول رقم: (04): دراسة نصية (إن وأخواتها)

تحليل: الأحرف المشبهة بالفعل ستة أحرف على الوجه الصحيح، ولقد جعلها بعض النحاة خمسة باعتبار أن (أن) و(إن) حرف واحد. والصحيح أن كلا منهما حرف واحد ولكل حرف من هذه الأحرف معناها الخاص بها. وما نلاحظ في سورة البقرة أنها وردت ثلاثة منها هي (حروف إن وأن، ولكن، ولعل). من الحروف المشبهة بالفعل بغياب الحروف المتبقية الأخرى (كأن، ليت). والأكثر استعمالاً والطاغية في النص القرآني في هذه السورة هي حرفين (أن و إن) وذلك في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).¹ اسم إن وخبرها.² فهي جملة مؤكدة للمعنى وما قبلها.³ وعلى كل شيء متعلق بتقدير، وهو فيعمل بمعنى فاعل مشتق من القدرة وهي القوة والاستطاعة. وفي مثال آخر نحو قوله تعالى: (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ).⁴ فجاء الحرف أن في موضع النصب، وفي تفسير آخر جنات اسم أن و لهم خبر مقدم، ولا يجوز تقديم خبر أن وأخواتها إلا ظرفاً أو حرفاً خبر وإن ما في خبرها في محل

¹ سورة البقرة الآية 19

² - إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط2 1429 هـ 2002 م ص 26

³ - تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تأليف أحمد بن يوسف المعروف باليمين الحلبي ص 184

⁴ تفسير سورة البقرة الآية 24

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

جر عند الخليل ولكسائي، ونصب عند سيبويه والفراء. لأن الأصل (وبشر الدين أمنوا بان لهم) فحذف حرف الجر. ومما نلاحظه أن الحرف (إن) هو أكثر وجود استعمال في سورة البقرة وذكر في عدة آيات، وفي كل أية حسب موقعه في الجملة وعمله واحد ينصب المبتدأ ويسمى اسمها ويرفع الخبر ويسمى خبرها. ومن أمثلة على كثرة تواجدها (إن في ذلك لأية لكم)، (وان انك العليم الحكيم)، (إن لكم عدو مبين)، وغيرها من الأمثلة المذكورة في الجدول. بالإضافة إلى أدوات إن وأخواتها لعل ولكن فقد وردت في السورة البقرة كما لحظناها سابقا.

المطلب الثالث: دراسة نصية للحروف التي تعمل عمل ليس في سورة البقرة ولا النافية للجنس.

أولاً: لا

لقد وردت لا العاملة عمل ليس في القرآن الكريم في آيات قليلة وكان عددها اثنتي عشرة أية، ووردت في سورة البقرة ست آيات في الأسماء منها قوله تعالى: قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ¹ فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية تعمل عمل ليس²، خوف اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، عليهم جار ومجرور متعلق المحذوف.

وأيضاً في قوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾³ الواو عاطفة، لا نافية تعمل عمل ليس، خوف اسم لا مرفوع وعلامة الظاهرة، عليهم جار ومجرور متعلق بالجر المحذوف، وكذلك ذكرت (لا) في الآية 111.

¹ - سورة البقرة الآية 37

² - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل مجلد 1 من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة البقرة ، دار الفكر النشر والتوزيع ص 31

³ سورة البقرة الآية 61

وأیضا قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾¹ وأیضا قوله تعالى ﴿وَاتُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾² وكذلك في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾³ ولهم نفس الإعراب وكلاهما جاؤ في آخر الآية، وهذا تأكيد و دليل واضح على عظمة الله وقدره وجوده والإيمان به، كما نلاحظ أيضا آلية التكرار بصفة مباشرة وواضحة كل الوضوح والذي يعد من الروابط الاتساق في النص، فكان له دور في سورة البقرة وتعددت صورته وأنواعه من خلال الأمثلة، الآيات كتكرار جملة وفي نفس الوقت تكرار كلمة وكذلك الحرف (لا) التي تعمل عمل ليس وتكرار الظرف (عند). وبإضافة إلى تكرار أخرى موجودة في سورة البقرة أيضا. كما تكررت كثيرا لا النافية التي لا عمل لها في الأفعال.

كما كان للإحالة الداخلية دور مهم، بإحالة الضمير (هم) في الآية على التركيب الموصولي (الذين ينفقون)

ثانيا: ما تعتبر حرف من الحروف العاملة عمل ليس وفيها المهملة أيضا ومن العاملة في الأسماء وردت في سورة البقرة بغض الآيات منها قوله تعالى: ﴿فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾⁴. فالواو استئنافية و ما نافية تعمل عمل ليس، الله لفظ الجلالة، اسم ما مرفوع بالضممة الظاهرة، بغافل. الباء حرف جر زائد وغافل بر (ما) مجرور لفظا منصوب محلا. التقدير: وليس الله غافلا.⁵ وأیضا في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ

¹ سورة البقرة الآية 261

² سورة البقرة الآية 276

³ سورة البقرة الآية 273

⁴ سورة البقرة الآية 73

⁵ إعراب المفصل لكتاب الله المرتل بهجت عبد الواحد صالح ص 91

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ¹، ولها إعراب أيضا الآية سابقا، كما تكررت أيضا ما النافية التي تعمل عمل ليس في الآيتان (143. 148) كلمة أو جملة وما الله بغافل عما يعملون ونلاحظ في ذلك تكرار مبرز في هذه الآيات وحتى مع الحرف ما أيضا وهذا شاهد على نصية القران ومدى ترابطهم مع بعضهم البعض، مما أدى إلى دور اتساق في السورة وكذلك وردت في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾² ما من المشبهات بليس وتعمل عملها وتسمى ما الحجازية ذكرت ما التي تعمل في الأسماء قليلا بمقابل وردت ما التي لا تعمل في الأفعال كثيرا، نحو ما كان، ما يعلمان، ما اختلف فيه، ما لا يعلمون، ما ينفقون

ثالثا: دراسة نصية لا النافية للجنس في سورة البقرة

حرف	عملها	رقم الآيات	عدد الآيات
لا النافية للجنس	النفي	1- 37 مرتين - 61 مرتين - 47- 70 - 111 مرتين - 122 - 157 - 162 - 172 مرتين - 181 - 192 - 196 (3 مرات) - 202 - 203 مرتين - 228 - 232 مرتين - 233 - 234 - 235 - 239 - 248 - 254 - 255 مرتين - 161 - 167 - 229 - 273 - 276 - 255 مرتين - 285 - 85 - 106 - 119 - 281 - 261 (3 مرتين).	52مرة

الجدول رقم (05): دراسة نصية لا النافية للجنس في سورة البقرة

¹ سورة البقرة الآية 84

² سورة البقرة الآية 166

تحليل: وردت (لا) النافية لجنس في السورة البقرة اثنتين وخمسين مرة وهذا دليل على أهمية دلالتها واستعمالها في النص القرآني- كما وردة في قوله تعالى «فلا رفث ولا فسوق ولا جدل في الحج»¹ وقد لقي الرفث والفسوق والجدال نفي الجنس مبالغة في النهي عنها وإبعادها عن الحاج. حتى جعلت كأنها قد نهى الحاج عنها فانتتهى أجناسها.² كما (قرأ الجمهور بفتح أواخر الكلمات الثلاث المنفية ب (لا) على اعتبار (لا) ناهية للجنس نص، وقد ابن كثير وأبو عمر ويرفع رفث وفسوق على أن (لا) أحتت ليس نافية للجنس غير نص وقد أو (لا) جدال) بفتح اللام على اعتبار (لا) نافية للجنس نص وعلى أنه عطف جملة على جملة.³ وفي لشرح آخر (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) بالفتح على أن الجميع اسم (لا) الأول و (لا) مكررة للتوكيد في المعنى والخير (في الحج).

ويجوز أن تكون (لا) المكررة متألقة فيكون في خير لا جدال، وفي (لا) الأولى والثانية المحذوف، أي فلا رفث في الحج ولا فسوق في الحج والمعنى عن ذلك بخير الأخيرة.⁴ أما تكرار فكان لتأكيد المعنى وهي دلالة على تنسيقها واتساقها في النص وتوضيح معانيها وعمل الإعرابي والنحوي. وجاء إعراب كما يلي:

- الموضع الأول: لا رفث: لا نافية للجنس رفث اسم لا مبني على الفتح في محل نص وخبرها محذوف تقديره لا رفث موجود الحج.

- الموضع الثاني: لا فسوق: لا نافية للجنس وجدال اسمها مبني على الفتح في محل نصب خبرها محذوف تقديره لا فسوق موجود في الحج.

¹ سورة البقرة آية 196.

² تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور. ص 233.

³ المرجع نفسه .

⁴ تفسير التبيان للعسكري ص 161

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

- الموضوع الثالث: لا جدال: لا نافية للجنس، وجدال اسمها مبني على الفتح في محل نصب خبرها محذوف تقديره لا فسوق موجود في الحج.

كما وردت أيضا في التركيب النص القرآني في موضعين أيضا وتكرار نفس الكلمة كذلك وهذا دليل على تأكيد المعنى وتوضيح مفادها فيه وهو ربط النص ربطا متناسقا حتى لو أن الكلمة وردت في آيات مختلفة وذلك في قوله تعالى: « لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده».¹

كما قال الزجاج أي لا قوة وهو كلام القول الذي تخلفوا عن موسى عليه السلام لأن هذا الكلام (لا يليق بالمؤمن المنقاد لأمر ربه) والموضع الثاني: في قوله تعالى«ولا تحملنا مالا طاقة لنا به».² أي ما لا تستطيع حمله من العقوبات والتضعيف فيه لتعديدة وقيل دعاء بمعافاةكم من التكاليف السديدة والطاقة في الأصل لا طاقة خففت بحذف الهمزة كما قالوا: جابة وإجابة وطاعة وإطاعة.³ وهذا دلالة على عظمة المولى وقدرته وطاعتها.

المبحث الثاني:

دراسة نصية للحروف الأفعال في سورة البقرة

المطلب الأول: حروف النصب.

الحرف	عمله	رقم الآيات	عدد الآيات

¹ - سورة البقرة الآية 248.

² - سورة البقرة الآية 285.

³ - تفسير التحرير والتنوير لأبن عاشور ص 141.

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

أن	النصب	25- 26- 66 مرتين - 74- 89 مرتين - 104- 107- 113 مرتين 124- 157- 168- 176- 183- 188- 197- 208- 214- 222- 226- 227- 228 مرتين - 231 مرتين 230- 233- 235 مرتين- 246- 252- 257- 265- 266- 279- 281 أربع مرات	41 مرة
لن		23- 54- 60- 79 مرتين - 94- 110- 119	8 مرة
لام كي (لام التعليل)		78- 142 مرتين - 258- 221- 184 مرتين- 187- 203- 229- 75	12 مرة
لام الجود		142- 143	مرتين
حتى		54- 101- 108- 119- 186- 190- 192- 195- 212- 219- 220- 228- 223	13 مرة
(الجواب بالفاء)		22- 23- 25 مرتين - 34- 67- 93- 190- 193- 257	10 مرات

جدول (6): دراسة نصية لحروف النصب

تحليل:

تضمنت سورة البقرة بالإجمال على 85 حرف نصب مكرر تقريبا، وهناك حروف نصب انعدم وجودها فلم نلاحظ لها موقعا ذكرت فيه وهي الحروف على التوالي ادن كي، أو، ثم، تليها

الحروف التي ذكرت بعدد قليل وهي على الترتيب: الواو، لام الجحود، وتأتي الحروف التي ذكرت بنسبة متوسطة وهي: لن، الفاء، لام كي، حتى، إما بالنسبة إلى الحرف "أنا" فهو أكثر الحروف تكرارا وظيفيا وقد ورد 41 مرة، وبما انه أكثر الحروف ورودا فاخترنا أن نحلل احد الآيات ذكر فيها: ﴿يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا¹ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾²

يقول العكبري: (أن ينزل) في موضع نصب بنون³ ويقول العثيمين قوله تعالى (أن ينزل عليكم من خير من ربكم)، أن ينزل مفعول يود نفي ما يودون تنزيل خبر، من خير: من زائدة إعرابا، والخير هنا يشمل خير الدنيا والآخرة القليل والكثير، ولو حصل للكافرين من أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن المشركين أن يمنعوا القطر عن المسلمين لفعلوا، ألا انتم ما يودون أن ينزلوا علينا أي خير ولو تمكنوا أن العلم النافع عنا لفعلوه، وهذا ليس خاصا بأهل الكتاب ولا المشركين في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم بل نهر عام ولهذا جاء بصيغة المضارع ما يود وهي دالة على الاستقرار. وقوله تعالى ينزل بتشديد الزاي وفي قراءة بدون تجديد، والفرق بينهما أن التنزيل هي إنزاله شيئا فشيئا، وأما الإنزال: فهو إنزاله جملة واحدة هذا هو الأصل، فهم لا يودون هذا ولا هذا : ينزل علينا الخير جملة واحدة ولأنه ينزل شيئا فشيئا.⁴

ادن من خلال التفسيرين السابقين، نجد أن الجملة أن ينزل واقعة مفعولا به للفعل يود في محل نصب مفعول به. أما بالنسبة إلى الحرف حتى فهو يأتي حروف النصب تكرارا في سورة البقرة، اخترنا تحليل الآية، قال تعالى ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا

² سورة البقرة الآية 84

³ التبيان في إعراب القرآن ص 102

⁴ . تفسير القرآن محمد بن صالح العثيمين 340ص

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ¹. حتى يقولوا، أي إلا أن يقولوا،² والمعنى إنهما كانا شريكان في تعليم السحر ألا أن يقولوا لا إن يقولوا إنما نحن فتنة وقيل يبقى ألا، أي وما يحملان من أحد ألا أن يقولوا. أما بالنسبة إلى جانب الإعراب حتى يقولوا نصب بحتى فلذلك حذفت منه النون ولغة هديل وتقيف عن.³ وكان للحذف تأثير في اتساق ق سبك النص القرآني. أي أن حتى أداة النصب، والفعل المضارع يقولوا، فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

دراسة نصية للحروف الجزم في سورة البقرة

الحرف	عمله	رقم الآيات	عدد الآيات
لم	الجزم	5. 23. 32. 150. 234. 237. 241. 244.	19 مرة
		247. 258. 259. 105. 106. 195 مرتين - 278.	
		264. 281. 282	
لما		16. 32. 221	3 مرات
لام الأمر		185	مرة واحدة

¹ - سورة البقرة الآية 101

² - التبيان في إعراب القرآن الكريم ص 99

4- إعراب النحاس لأبي جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس دار والنوزيع للنشر والطباعة ط 2 1429 2008 م ص 58

الفصل الثاني:

دراسة نصية للحروف العاملة في سورة البقرة

لا	11. 34. 103. 233 مرتين - 153. 167. 266	32 مرة
الناحية	187. 281 مرتين - 189. 190. 230. 282	
	194. 195. 206. 219 مرتين - 220. 285 ثلاث	
	مرات 235. 222. 277. 229 ثلاث مرات - 40.	
	41	
إن	22 مرتين - 30. 84. 90. 277. 92. 93. 110	33 مرة
	136. 279. 183. 191. 192. 281. 281	
	195. 197. 224. 283. 207. 215. 225. 218	
	231. 226. 227. 234. 235. 238. 275. 278 مرتين	
	- 237.	

جدول (07): دراسة نصية لحروف الجزم.

تحليل:

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج الجداول أعلاه نجد أن حروف الجزم تكررت بصفة عامة حوالي ثمانية وثمانون مرة في سورة البقرة باستثناء الحرف اد ما فلم نجد له اثر، ثم يليه الحرف لام الأمر الذي ورد مرة واحدة فقط ثم الحرف لما الذي ورد ثلاث مرات، ثم الحرف لم ثم "لا الناهية" و"إن" هما الحرفان الأكثر استعمالاً وتكراراً في الجوازم.

اخترنا (84) الذي ورد فيها الحرف إن لنفسرها:

قال تعالى : ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى نُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَلَا تُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ¹.

قوله تعالى: ((وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفَادُوهُمْ)) إن الشرطية، ويأتوكم مجزوم بها بحذف النون والمخاطب مفعول و (أسرى) حال من الفاعل في (يأتوكم)².

وقوله تعالى: ((وَإِنْ يَأْتُوكُمْ)) أي يجيئون إليكم ، (أسرى) جمع أسر ، وتجمع أيضا على أسرى.³

تحليل الآية (103) الذي ذكرت فيها "لا الناهية" قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁴.

وهذه الآية من النهي (لا تقولوا راعنا) يعني لا تقولوا عند مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم راعنا و (راعنا) من المراعاة، وهي العناية بالشيء والمحافظة عليه، وكان الصحابة إذا أرادوا أن يتكلموا مع الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا: (يا رسول الله ، راعنا)، لكن اليهود يريدون بها معنى سيء يرددون (راعنا) اسم فاعل من الرعونة، يعني أ الرسول صلى الله عليه وسلم راعنا، ومعنى (الرعونة) الحمق، والهوج لكن لما كان اللفظ واحد وهم محتمل للمعنيين نهى الله عز وجل المؤمنين أن يقولوه تأديبا ، و ابتعادا عن سوء الظن ، ولأن من الناس من يتظاهر بالإيمان مثل، المنافقين – فربما يقول (راعنا) وهم يريد ما أرادت اليهود فلهذا نهى المسلمون عن ذلك.⁵

أما إذا أردنا إعراب الجملة، فالحرف " لا " هم حرف نهى جازم ، أما "تقولوا " فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

¹ سورة البقرة الآية 84

² تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تأليف احمد بن يوسف المعروف باليمين الحلبي ص 480

³ تفسير القرآن الكريم للعثيمين ص 275

⁴ سورة البقرة الآية 103

⁵ تفسير القرآن الكريم العثيمين ص 338

أهمية حروف النصب والجزم في النص القرآني (سورة البقرة): تكمن أهمية حرف النصب والجزم في سورة البقرة في أن لها وظيفة نحوية تؤديها داخل الجملة مما نتج عنها أغراض كثيرة كالتوكيد والتنبيه والنهي والنفي و... الخ، ومن خلال هذا نصل إلى المعنى بشكل صحيح ودقيق، إضافة إلى ذلك الأثر البلاغي و الجمالي لها مرورا على كل هذا يستقيم المعنى وزائد أنها تضمن الترابط بين الوحدات التركيبية المكونة لنفي عموما والنفي القرآني خصوصا إلى أن يتضح ويتيسر تفسير القرآن.

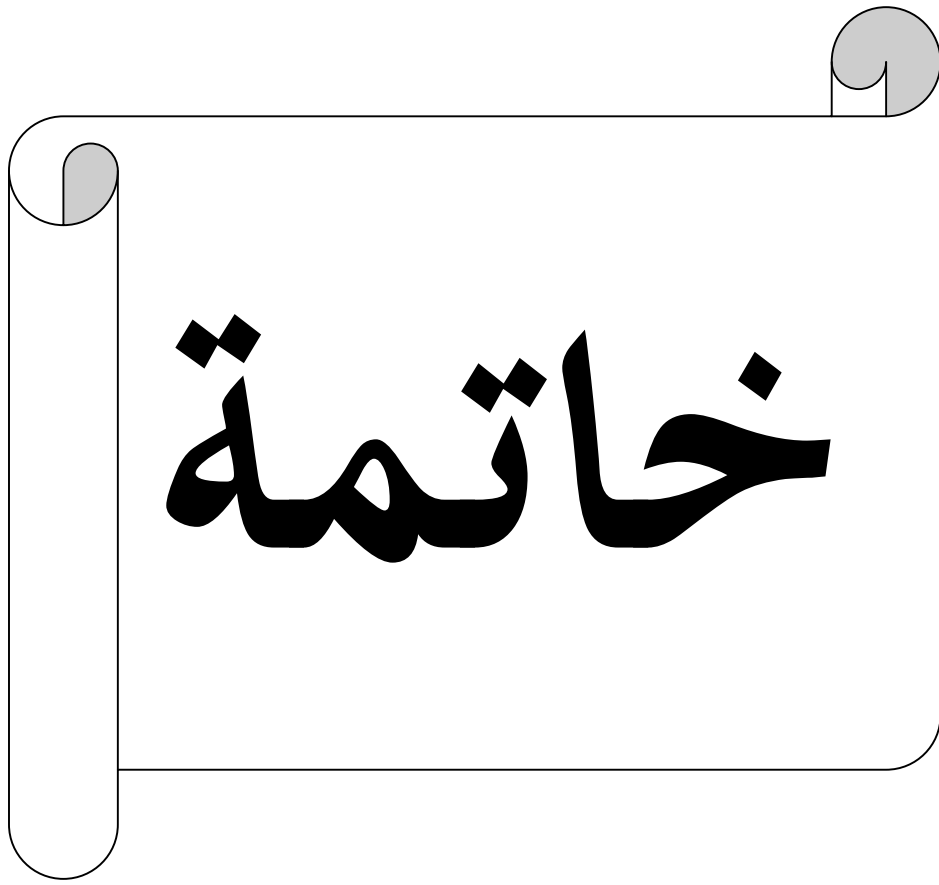
قوله تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل..)(البقرة 188) الهاء تعود على الأموال، أي ترشوا بها أو تخاصموا من أجلها، فكأنكم قد أدليتكم بها، ويجوز أن تعود الهاء على الحجة وإن لم يتقدم لها ذكر كما قال الزجاج: (تدلوا بها: أي تعملون على ما يوجبه ظاهر الحكم، وتتركون ما علمتم أنه الحق، ومعنى تدلوا في اللغة من أدليت الدلو إذا أرسلتها للمليء، ومعنى أدلى لي فلان بحجته: أرسلها وأتى بها على واضحة، فمعنى: تدلوا بها إلى الحكام: أي تعملون على ما يوجبه الإدلاء بالحجة).¹

الإحالة على غير مذكور في هذا المثال من أساسين:

1. الموضوع: وهو إحقاق الباطل بين يدي الحكام بأكل أموال الناس بالباطل بالرشوة وشهادة الزور، وهي غير مذكورة في الآية فاحتيج إلى أساس ثاني:

2. العرف اللغوي: فالزجاج شرح لفظ الإدلاء واشتقاقه اللغوي، فبين أن الإدلاء يرتبط بالحجة، فيصير التركيب بمثابة ذكرها، وهذا يدخل في ضمن الإحالة الخارجية على غير مذكور.

¹ - معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، 1/258



الحمد لله الذي وفقنا في كتابة هذا البحث، والمضني والتوغل في صفحات الكتب النحوية، والغوص في أبوابها، ناهيك عن كتاب الله تعالى وتطبيقنا على أعظم و أطول سورة في القرآن الكريم وهي سورة البقرة استطعنا التوصل إلى جملة النتائج وهي:

_ النص القرآني نموذج واضح اتساقه وانسجامه هو جزء من لسانيات النص.

_ معرفة محتوى سورة البقرة ومكانتها العظيمة في القرآن الكريم.

_ معرفة معاني وعدد حروف الجر وكذلك إعرابها.

_ الحروف المشبهة بالفعل موضوع نحوي، وله اثر بالغ في تتاسق عناصر الجمل الاسمية ، وانسجام معانيها من خلال الحذف وتوضيح غرضهم البلاغي.

_ ثراء في التكرار والوصل والربط الموجودة في آيات السورة مما جعلتها متناسقة مع بعضها البعض.

_ توضيح دلالة لا النافية للجنس في القرآن الكريم من سياق إلى آخر ومواضع تكرار فيها.

_ أدوات النفي منها العاملة ومنها غير العاملة المهملة (ما، لا)، ومنها من تعمل بشروط، ومنها ما يعمل تارة ويمهل تارة أخرى ولها معنى عام وهو النفي ومعنى خاص كنفي الوحدة والجنس.

_توظيف حروف الجر بكثرة في سورة البقرة (من، على، في، إلى، عن، الباء، اللام).وقد كان لها اثر بالغ في تحديد معاني الآيات وبيان تفسيرها.

_ غياب حروف الجر الأخرى(مد، مند، حلا، حاشا، عدا ، رب ...).

_ وجود حروف النصب في سورة البقرة هي: (أن لن، و، لام التعليل، لام الجحود، حتى)

وبالاستثناء حروف الأخرى لم تورد في السورة (ادن،كي، الواو، أو ، جواب بالفاء).

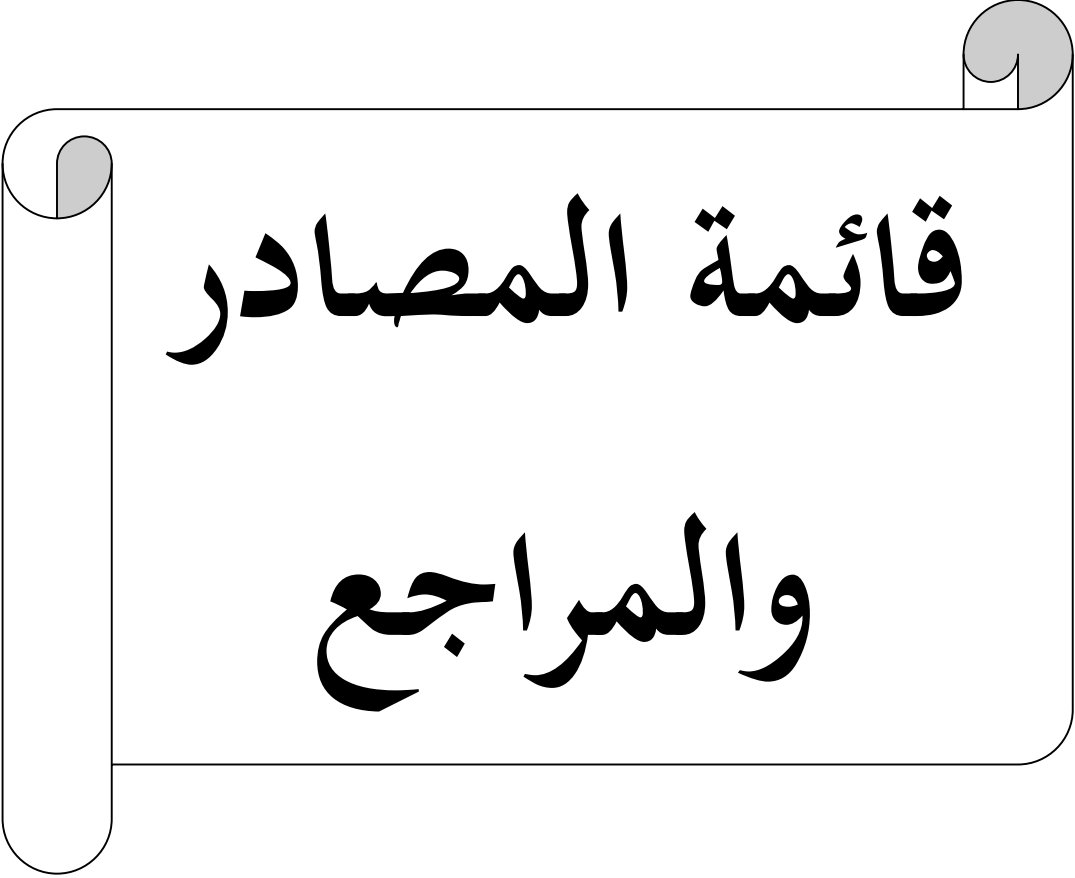
_ حروف الجزم في هذه السورة هي: (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، إن)، باستثناء إذما.

_ لكل من هذه الحروف معنى أو أكثر بحسب غايتها والسياق والذي وردت فيه.

_ ولقد تطرقنا إلى حروف النصب والجزم مختصة بالأفعال أي أنها ندخل على الفعل المضارع بصفة عامة فتلاحق به علامة إعرابية في آخره.

_ أ حصينا تكرارها في سورة البقرة ووصفنا النتائج في جداول وأراقناها بتحليل لتوضيح. وفي الأخير وما توصلنا إليه أن الحروف العاملة سواء كانت في الأسماء أو الأفعال، مهمة وأساسية ولا يمكن الاستغناء في أي نص من نصوص، أو تركيب من التراكيب النحوية خاصة، لأنها تلعب دوراً أساسياً في ربط بين معاني الجمل وتوضيحها، وموضعها الإعرابي وهذا ما ظهر جلياً في النص القرآني لسورة البقرة.

ويبقى سطح النص هو الحامل للقسم الأكبر من المؤشرات الدلالية، وكل ما يأتي بعد ذلك هو علاقة بين المدلولات بضمن السياق الداخلي للنص بما يضمن الاستمرارية النصية ويحقق للنص اتساقه العام.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (روايتي ورش وحفص)

1. الكتب:

1. إعراب الأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، دار المعرفة بيروت ، لبنان، ط2.

2. إعراب القرآن الكريم وبيانه ت الأستاذ محي الدين الدرويش مجلد 1، ج 1. دار الكوثر 1429هـ 2002م.

3. الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل - بهجت عبد الواحد الصالح.

4. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، العلامة النحوي محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، دار الإمام مالك للكتاب، باب الوادي - الجزائر (د-ط)، 1430 هـ - 2009م.

5. التضمنين النحوي في القرآن الكريم، فاضل محمد نديم، المجلد 1، مكتبة دار الزمان، 2005.

6. تفسير التحرير والتنوير. تأليف سماحة الأستاذ العلامة الإمام الشيخ محمد الظاهر عاشور. ج 1. كتاب الأول.

7. تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تأليف احمد بن يوسف المعروف باليمن الحلي من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة البقرة، دار الفكر النشر والتوزيع.

8. تفسير القرآن الكريم. الفاتحة. البقرة. الفضيلة الشيخ العلامة محمد الصالح العثيمين. مجلد 1. دار بن جوزي. 1.

9. جامع الدروس العربية ت: الشيخ مصطفى الغلاييني موسوعة في ثلاثة أجزاء. د عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت. ص.ص، ب: 8355 ج2.

10. الجني الداني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فجر الدين قباوه، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1413، 1992.

قائمة المصادر والمراجع

11. حروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، إعداد هادي عطية مطر الهلالي عالم الكتب النهضة العربية، بيروت ط1، 1406 هـ □ 1986 م.
12. الحروف العاملة ووظيفتها في اللغة العربية، د. صلاح عبد العزيز علي السيد، القسم الثاني: مكتبة الرضا بطلخا، مصر، ط 1، 1989.
13. الحروف العاملة ووظيفتها في اللغة صلاح عبد العزيز علي السيد، الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية. بالمنصورة ط1. 1410 هـ.
14. رصف المباني في شرح حروف المعاني، الإمام أحمد بن عبد النور المألقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، سوريا، (د-ط)، (د-ت).
15. شرح الدروس في النحو، د. محمد المصاروة دار أسامة، عمان - الأردن، الطبعة الأولى 2010.
16. شرح قطر الندى وبل الهدى، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 4، 1425 هـ، 2004 م.
17. علم الحروف بين الاختصاص وعدم الاختصاص واثار ذلك، د آمال احمد السيد مجلة الدراسات الإسلامية و العربية، بنات. الدمنهور العدد 2، مجلد. 2008.
18. علم الدلالة، أحمد مختار عمر أستاذ علم اللغة، كلية دار المعرفة. جامعة القاهرة. ط1، 1980.
19. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق - صبحي إبراهيم الفقى ، دار فياء الجزء 1 - الطبعة الأولى - القاهرة 2000.
20. القواعد الشاملة في اللغة العربية، خليل توفيق موسى، دار البدر، الجزائر، (د-ط)، (د-ت).

قائمة المصادر والمراجع

21. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب ومراجعة د(داود ملوم، داود سلمان العنكي، أنعام داود سلوه، مكتبة لبنان، ط 1، 2004.
22. لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب - محمد خطابي، ط 1 - 1991 بيروت الحمراء.
23. اللغة العربية وإعراب شواهدا، فوضيل علي صحراوي، دار الهدى، الجزائر، (د-ط)، (د-ت).
24. المتقن في معجم الحروف والظروف، غريد الشيخ، دار الراتب الجامعة، لبنان، (د-ط)، (د-ت).
25. مراجعة د. تمام من الكافة في شرح الآجرومية، أيمن أمين عبد الغني، دار التوفيقية للتراث، مصر، (د-ط)، (د-ت).
26. المرشد إلى القواعد العربية د.حسن نور الدين، حقوق الطبع محفوظة 2007م - 1438هـ رشاد برس، لبنان.
27. معاني الحروف، الإمام أبي الحسن علي عيسى الرماني لحروف القرآن المجيد . مكتبة العصري - صيدا - بيروت.
28. معاني النحو، د لفاضل صالح السامرائي ج1، ط1، 1420هـ - 2000م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
29. معجم القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار المعرفة، لبنان، ط 4، 1430 - 2009.
- ³⁰ مفيد اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، الجزء الثاني، تحقيق وشرح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والأدب والفنون، الكويت، ط 1، 2000.

قائمة المصادر والمراجع

31. نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ت: الدكتور اسعد النادري الناشر: المكتبة العصرية. بيروت ، ط2، 1997.

32. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي - د. أحمد عفيفي - 22 أستاذ النحو والصرف والعروض - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة 2001.

33. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة؛ والحياة اللغوية المتجددة؛ تأليف عباس حسن. الأستاذ السابق بكلية دار العلوم -جامعة بيروت، دار المعارف بمصر، مكتبة لسان العرب ط3.

34. النص والخطاب والإجراءات - دي بوجراند -تمام حسان - دار النشر - عالم الكتب - القاهرة ، مصر . ط 1 - 1418 هـ ، 1998 م.

35. الوافي في تيسير النحو والصرف، حميدي الشيخ، المكتب الجامعي الحديث (د-ط)، 2009.

2. الرسائل الجامعية:

36. جملة اسمية، احمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي بحث تكميلي لشهادة الدكتوراه ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة، 2014.

37. معاني حروف الجر في ضوء الجزء الأول من قران كريم، زكيه الحسن علي الحسن بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير ، الآداب في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة الجزيرة ، كلية التربية الحصاصيا 2011، يونيو 2015 تخصص نحو وصرف.

38. الاتساع الدلالي في البنية اللغوية، سورة البقرة.. أنموذجا. ، مذكرة شهادة الماجستير موسم جامعي 2019- 2020.



فهرس الجداول

فهرس الجداول

عناوين الجداول	رقم الجداول	الصّفحة
دراسة (من . إلى . عن)	1	86 - 84
دراسة (على . في)	2	88 - 86
دراسة (اللام . الباء)	3	90 - 88
دراسة (إن وأخواتها)	4	93 - 92
دراسة (لا النافية للجنس)	5	96
دراسة (الحروف النصب)	6	99 . 98
دراسة (الحروف الجزم)	7	102 - 101



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	الإهداء
	شكر وعرفان
أ - د	مقدمة
21 - 5	مدخل
	الجانب النظري: حروف المعاني العاملة عند النحاة
	المبحث الأول : حروف المعاني في الأسماء
41 - 23	المطلب الأول : حروف الجر
45 - 42	المطلب الثاني : حروف المشبهة بالفعل إن وأخواتها
60 - 45	المطلب الثالث : الحروف التي تعمل عمل ليس ولا النافية للجنس
	المبحث الثاني: حروف المعاني في الأفعال
63 - 60	المطلب الأول : حروف النصب
65 - 63	المطلب الثاني : حروف الجزم
	المبحث الثالث : آليات التماسك النصي
69 - 66	المطلب الأول: مفاهيم لسانيات النص
81 - 69	المطلب الثاني : عناصر الاتساق المعجمي
	الجانب التطبيقي : الدراسة النصية لحروف العاملة في سورة البقرة
84 - 83	مضامين وأهمية سورة البقرة
	المبحث الأول: دراسة نصية لحروف العاملة في الأسماء

فهرس المحتويات

92 - 84	المطلب الأول: حروف الجر
94 - 92	المطلب الثاني: إن وأخواتها
98 - 94	المطلب الثالث: الحروف المشبهة بالفعل ولا النافية للجنس
.	المبحث الثاني: دراسة نصية لحروف العاملة في الأفعال
102.98	المطلب الأول: حروف النصب
104 - 102	المطلب الثاني: حروف الجزم
107 - 105	خاتمة
112 - 108	قائمة المصادر والمراجع
114 - 113	فهرس الجداول
117-115	فهرس المحتويات
120 - 118	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

للحروف المعاني العاملة قسمين أساسيين قسم خاص بالأسماء والذي يحتوي على حروف الجر والحروف المشبه بالفعل والحروف التي تعمل عمل ليس ولا النافية للجنس، أما القسم الثاني فهو مختص بالأفعال وهي حروف النصب وحروف الجزم، ولكل منهما عمل تعمله ودلالات معينة باستثناء الحروف المهملة التي لا عمل لها وليس فهي زائدة، ولكل حرف من الحروف العاملة معاني معينة تحملها كحروف الجر فهي عديدة ومتنوعة منها ما تجر الاسم الطاهر والمضمر وهي سبعة أحرف: من، إلى، في، الباء، اللام، عن، على. بحيث تختلف معانيها من سياق إلى آخر. كما تعتبر وسيلة لفهم الكثير من أساليب النحو والتعرف على أسرار اللغة العربية والقران الكريم.

كذلك بالنسبة لحروف المشبهة بالفعل والتي تدخل الجمل الاسمية ولها أهمية في تحديد مبناها ومعناها الإعرابي، وما يطرأ عليها من التغيرات من تقديم وتأخير. وهناك نواسخ تعمل نفس عمل إن وأخواتها وهي لا النافية للجنس في نصب الاسم ورفع الخبر.

ولم توظف لا النافية للجنس كثيرا في سورة البقرة إلا في مواضع معينة، كما كان توظيف إن وأن أكثر من أخواتها لأنها أم الباب. توظيف حروف النصب وحروف الجزم، ودلالاتها النصية في سورة البقرة.

كان لعناصر الاتساق النص دورا مهم في ترابط وتماسك النص القرآني، من خلال آلياته الأساسية المتواجدة في سورة البقرة كالأحالة بأنواعها والتكرار وفائدة الربط والوصل والحذف...ومساهمتها من ربط وتناسق بين الآيات.

الكلمات المفتاحية: الحروف العاملة. الاتساق. معاني حروف الجر. النصية. القران الكريم.

Study summary

The letters have working meanings, two main sections, a special section for nouns, which contains

Prepositions and letters that resemble verbs and letters that do a work that are neither nor negative for gender. As for the second section, it is concerned with verbs, which are accusative and jassive letters, and each of them has a work that it does and specific connotations, except for the neglected letters that have no action and are not superfluous, and each letter of the working letters has certain meanings. Carry it as prepositions, they are many and varied, including what draws the pure and implicit nouns, which are seven letters: from, to, in, ya, lam, on, on, so that their meanings differ from one context to another, and it is also considered a way to understand many methods of grammar and identify the Secrets of the Arabic language and the Holy Quran.

The same applies to letters that are already suspect, which enter the nominal sentences and have an importance in defining their enamel and their syntactic meaning, and the changes that occur to them such as forward and delay. There is dirt working

The same work of Anne and her sisters, who is not the sexist, in setting up the name and raising the news.

Nor did the sexist use much in Surat Al-Baqarah except in certain places, as it was

Employing that and that more than her sisters because she is the mother of the door. The use of accusative and jasm letters, And its textual significance in Surat Al-Baqarah.

The elements of text consistency had an important role in the coherence and cohesion of the Qur'anic text, through its basic mechanisms found in Surat Al-Baqarah, such as all kinds of reference, repetition, the benefit of linking, connecting and deleting... and what they contributed in linking and coherence between verses.

Keywords: help. working letters. consistency. script. Globe Quran Prepositions. neglected letters.